

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال الصورة والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

## معالجة القضايا الدينية والعلمية عن طريق السينما

دراسة تحليلية سيميوسياقية لفيلم 2012 نموذجاً

تحت إشراف الأستاذ:

د/إبراهيم أحمد

من إعداد الطالبتين:

جعيط خديجة

دواجي نعيمة

السنة الجامعية: 2011/2012



# المقدمة

خاتمة

الفهرس

## الفهرس:

7.....مقدمة

### الإطار المنهجي

الإشكالية.....ص8.

الفرضيات.....ص8.

أهمية الدراسة.....ص8.

أهداف الدراسة.....ص9.

أسباب اختيارالموضوع.....ص9.

منهج الدراسة.....ص10.

مجتمع البحث والعينة.....ص11.

تحديد المفاهيم.....ص12.

الدراسات السابقة.....ص15.

### الإطار النظري

تمهيد.....ص20.

### الفصل الأول :

السينما الأمريكية.....ص21.

تمهيد.....ص20

المبحث الأول : الفن السابع .....ص21

المبحث الثاني: تاريخ السينما الأمريكية.....ص24

خلاصة.....ص30

### الفصل الثاني : الصورة المعولمة والروح الثقافية

تمهيد.....ص33

المبحث الأول : استراتيجية تغيير القيم .....ص34

المبحث الثاني : الصورة السينمائية أداة لنشر العولمة.....ص37

خلاصة.....ص41

### الفصل الثالث : خصائص الأفلام السينمائية وأهميتها

تمهيد.....ص44

المبحث الأول : الفيلم السينمائي مفهومه وأنواعه .....ص45

المبحث الثاني : الأفلام السينمائية بين الخصائص و الأهمية .....ص50

خلاصة.....ص59

### الإطار التطبيقي

تمهيد.....ص61

### الخطة

مدخل إلى المقاربة السيميوسياقية.....ص63

التعريف بالمخرج.....	ص71.
البطاقة الفنية.....	ص72.
قصة الفيلم .....	ص73.
الرسالة والتعليقات .....	ص75.
استخراج السياقات.....	ص82.
النتائج المتوصل إليها.....	ص86.
استنتاج عام.....	ص87.
خاتمة.....	ص88.
قائمة المراجع .....	ص90.

## خاتمة:

تعتبر السينما الأمريكية عمل تجاري تهدف إلى تحقيق الربح المادي من خلال ما تنتجه من أفلام سينمائية ككل ، منها طبع وقصة ، فالفيلم السينمائي يعد نوع من الصناعة و ليس مجرد ترفيه ، ففي هذا الفيلم تناول المخرج نهاية العالم في سنة 2012 و الذي لفت انتباه الكثير .

ومن هذا المنطلق أردنا تخصيص موضوع دراستنا على معالجة القضايا العلمية والدينية عن طريق السينما ، دراسة سيميوسياقية لفيلم 2012 حاولنا الوصول إلى معرفة كيف ساهمت مختلف السياقات الموظفة في هذا الفيلم في إظهار معنى وحقيقة هذا الفيلم .

ومن خلال النتائج المحصل عليها يمكن القول أن السينما بصفة عامة و السينما الأمريكية بصفة خاصة تلعب دورا هاما و فعالا ، حيث تساهم بدرجة كبيرة في جذب انتباه المتلقي

وبهذا يمكن القول أن السينما تهدف من جهة إلى إعطاء دلالات من الفيلم من خلال توظيف السياقات ومن جهة أخرى تهدف إلى كسب الجماهير ومحاولة تغيير توجههم و تحقيق الربح.

## الاستنتاج العام:

في البداية الفيلم يعرض اسم المؤسسة المنتجة

يعتمد الفيلم على إظهار الشخصيات الرئيسية

يعتمد الفيلم على إظهار جوانب دينية وأخرى علمية

يظهر في الفيلم الرأسمالية المريعة لأصحاب المال والنفوذ

يظهر في الفيلم الإطار الزمني وهو عام 2012 ويتجلى ذلك من خلال العنوان وكذلك

الحوار والحديث الذي يدور بين الفاعلين

الفيلم ينتهي بنهاية سعيدة وهي نجاتهم من الكارثة وهي نهاية لم تكن متوقعة خلال مشاهدة

الفيلم .

يعتمد الفيلم على عبارات خطية تحمل دلالات تساعد على فهم قصة الفيلم

يعتمد الفيلم على إظهار الأماكن التي تدور فيها أحداث الفيلم

يعتمد الفيلم على إظهار نوعية العلاقات الموجودة بين الشخصيات

يظهر في الفيلم الموقع الإلكتروني من بدايته إلى نهايته

هناك تنوع الموسيقى في الفيلم .



## قائمة المراجع:

### 1-باللغة العربية:

#### الكتب:

- جورج هاورد لوسون ، الفيلم في معركة الأفكار ، تر ، سعد نديم ، دار الفكر العربي ، ب ت .
- ديفيد روبنسون ، تاريخ السينما العالمية ، (1895-1980) ، تر ، إبراهيم قنديل ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، 1999
- رينشارد شيكل ، مستقبل السينما في العالم ، تر.ريم ناصر عبد الباقي ، الثقافة الأجنبية، العدد الأول ، بغداد، 1986.
- د.سليمان عبد الباسط ، الاخراج والسيناريو في السينما والقنوات الفضائية التلفزيونية ومؤسسات أخرى ، ط1، القاهرة ، الدار الثقافية للنشر ، 2008.
- روبير لافون جرامون ، السينما المعاصر ، ترجمة موسى بدوي ، جنيف، شركة ترادكسيم ، بدون طبعة، 1977.
- أ.سبنسر و آخرون ، السينما اليوم ، ترجمة سعد عبد الرحمن فلج، مصر ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، بدون طبعة ، 1971.
- د.كاظم مؤنس ، خطاب الصورة وهذيان العولمة، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2008.
- [WWW.AHEWAR.ORG](http://WWW.AHEWAR.ORG) - محمد عبيدو ، السينما في الجزائر :البدايات، 16.02.2008
- محمد منير حجاب ،المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، 1998.
- مخوف حميدة ، سلطة الصورة :إيديولوجيا الصورة وصورة الايديولوجيا ، ط1، دار سحر للنشر ، تونس، 2004.

-موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،تر.بوزيد صحراوي وآخرون ط2،الجزائر ،دار القصبة للنشر ،2004،2006.

- يحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ،مناهج البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ،ط1،عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع،2000.

### -الموسوعات:

- د.ثروت عكاشة ،موسوعة تاريخ الفن ،(الفن المصري)،الجزء1،دار المعارف بمصر ،القاهرة،1976.

-د. محمد منير حجاب ،الموسوعة الإعلامية ،المجلد الخامس،دار الفجر للنشر والتوزيع،2003.

### -المعاجم:

-أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات الإعلام،مصر،دار الكتاب المصري،ط2،1994

- أكرم شلبي ،معجم المصطلحات الإعلامية ،بيروت ،دار الجبل ،ط2،1994.

- مجدي وهيبه وآخرون ،معجم الفن السينمائي ، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب ،بدون ط،1973.

- د. مرسي أحمد كامل ، وهبة مجدي ، معجم الفن السينمائي ،وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1973.

### -الرسائل الجامعية:

-محمدرضا علي السيد ،تدفق البرامج من الخارج في التلفزيون ،جمهورية الصين العربية ،رسالة ماجستير ،كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 1979

### -باللغة الفرنسية :

-ALEX MUCCHIELLI, LA NOUVELLE COMMUNICATION, ARMEND COLIN,  
PARIS, 1998.

ALEX MUCCHIELLI, Théorie DES PROCESSUS DE LA COMMUNICATION , -  
PARIS : ARMEND COLIN, 1998.

-BERNARD LAMIZET : AHMED SILEM, DICTIONNAIRE Encyclopédique DE  
SCIENCES DE L'INFORMATION ET DE LA  
COMMUNICATION : PARIS : ELLIPSES, 1997.

-JEANNE MARIE CLERC, LITTÉRATURE ET Cinéma France, Edition Catherine  
schapira .1998.

المواقع الإلكترونية :

<http://www.news.bbc.co.uk/ki/arabic/business/newsid>

Forums.topmasstech.net/indesc3384html(19-03-2011 ,15.23h).

### خلاصة:

من خلال ما تم عرضه، نجد أن السينما بالصورة التي نراها اليوم لم توجد من العدم ولم تكن وليدة الصدفة، بل وصلت إلى كل هذا التطور بفعل تراكمات فكرية وتقنية وفنية ساهمت في تطورها من اللحظة الأولى لرصد الخيالات على الجدران من خلال ثقب صغير على لحظة استخدام أحدث التكنولوجيات التي ظهرت في هذا القرن وهي التقنيات الالكترونية التي أوجدت ما يسمى السينما الالكترونية من خلال إنتاج وعرض أفلام يدهش من يراها .

## المقدمة:

تعتبر السينما من أكثر وسائل الإعلام والتثقيف أهمية وذلك نظرا لتمييز طريقتها في التعبير والوصول إلى الجماهير إلى جانب ما تتمتع به من قدرة فائقة على عكس الموضوعات وتناولها في قالب فني مثير وفي هذا الصدد نجد قول "اروين بانو فسكي" مؤرخ الفنون والأستاذ بجامعة برنستون الأمريكية ،"إن السينما سواء أحببنا أم لم نحب ،هي القوة التي تصوغ أكثر مما تصوغ أية قوة أخرى ،الآراء ،والأذواق ،واللغة ،والزبي والسلوك ،بل حتى المظهر البدني لجمهور يضم أكثر من ستين في المائة من سكان الأرض ،وذلك في حد ذاته قول خطير معناه أن السينما قول خطير ،ذلك أنها تملك الإمكانيات التأثيرية الهائلة مالا تملكه أية أداة أخرى ، فرؤيتنا لا تقتصر على رؤية حركة الأجسام في الفضاء وإنما على حركة الفضاء نفسه ، وكذلك ظهور المشاهد واختفائها ومزجها ونرى الحركة السريعة والحركة البطيئة، ونرى غير ذلك من الحيل ، كما نستطيع أن نبين ما داخل النفس البشرية من انفعالات وعواطف في لقطة مبكرة...فعلا هي خطيرة".

نبعث السينما من صالات التسلية ،فكانت نوع من أنواع التسلية واللهو ، ولعل نشأتها المتواضعة جعلتها متجاهلة في أول أمرها ، ولكن تغير الأمر حيث عرفت إقبالا شديدا من طرف المتفرجين ، فأخذت السينما تكتسح ما يقف أمامها في قوة الطوفان الجارف حتى صارت من أهم وسائل الاتصال السمعية البصرية في القرن العشرين ، حيث تناولت كل شريحة من شرائح المجتمع وعالجت كل موضوع وواصلت إلى كل الجمهور ،بل أنها أصبحت تستحق أن يطلق عليها اسم الفن السابع.

حيث اهتمامنا في هذه الدراسة انصب على معالجة القضايا الدينية و العلمية عن طريق السينما ، حيث اتبعنا في بناء دراستنا لهذا الموضوع الخطة المنهجية الآتية :

فصل منهجي ، قسن نظري يتضمن ثلاثة فصول ، وقسم تطبيقي ، خاتمة . تناولنا في مقدمة هذه المذكرة أهمية السينما وخصصنا الفصل المنهجي لاستعراض الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة .

أما الفصل الأول من القسم النظري فقد تطرقنا إلى تعريف السينما و سلطنا الضوء على تاريخ نشأة السينما الأمريكية .

وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى الصورة السينمائية كأداة لنشر العولمة بالإضافة إلى استراتيجيات تغيير القيم .

**تمهيد:**

إن الدراسة النظرية من أبعديات العمل العلمي لما تزود الباحث من معطيات وتضع العمل في إطار معين وتفتح له أفق التعامل مع موضوعه ، إذ يجب أن يكون تأطير للعمل التطبيقي ضمن الدراسة النظرية ، حتى يتحقق الاقتراب من جوانب الموضوع ومعرفة امتداداته وحدوده وإعطاء فكرة عن الموضوع التي يتناولها الباحث.

### تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية عصارة المجهود البحثي لأي باحث علمي فمن خلالها يحاول تطبيق تحليل ظاهرة والبحث في مكوناتها لتفكيك العلاقات التي تربط مختلف العناصر المكونة لها، وفي هذا البحث نبني دراستنا بالعمل على تحليل سيميوسياقي لنموذج عن الفيلم الأمريكي "2012" من نوع الخيال العلمي

فيه نحاول القيام بتطبيق هذه المقاربة على الفيلم التي تعتمد في تطبيقها على مرحلتين :  
منهجية النص الفائق التي نقوم فيها بفصل الرسالة عن التعليق

السياقات السبع التي نقوم فيها باستخراج السياقات من خلال التعليقات.

وفي الفصل الأخير فقد تم تخصيصه للتعريف بالفيلم السينمائي وأنواعه ،خصائصه وأهميته باعتبار أن موضوع دراستنا يتعلق بالفيلم السينمائي .

بينما في الجانب التطبيقي فقد تم تطبيق المقاربة السيميوسياقية لألكس ميتشلي لفيلم 2012 من نوع الخيال العلمي والتي تعتمد في تطبيقها على منهجية النص الفائق كمرحلة أولى و السياقات السبع كمرحلة ثانية .

أما خلاصة أو خاتمة البحث فقد اشتملت على السياقات المستخرجة من المقاطع المختارة من الفيلم و كذا الهدف من وراء هذا الفيلم و معرفة حقيقته

## خاتمة :

تعتبر السينما الأمريكية عمل تجاري تهدف إلى تحقيق الربح المادي من خلال ما تنتجه من أفلام سينمائية ككل ، منها طبع وقصة ، فالفيلم السينمائي يعد نوع من الصناعة و ليس مجرد ترفيه ، ففي هذا الفيلم تناول المخرج نهاية العالم في سنة 2012 و الذي لفت انتباه الكثير .

ومن هذا المنطلق أردنا تخصيص موضوع دراستنا على معالجة القضايا العلمية والدينية عن طريق السينما ، دراسة سيميوسياقية لفيلم 2012 حاولنا الوصول إلى معرفة كيف ساهمت مختلف السياقات الموظفة في هذا الفيلم في إظهار معنى وحقيقة هذا الفيلم .

ومن خلال النتائج المحصل عليها يمكن القول أن السينما بصفة عامة و السينما الأمريكية بصفة خاصة تلعب دورا هاما و فعالا ، حيث تساهم بدرجة كبيرة في جذب انتباه المتلقي وبهذا يمكن القول أن السينما تهدف من جهة إلى إعطاء دلالات من الفيلم من خلال توظيف السياقات ومن جهة أخرى تهدف إلى كسب الجماهير ومحاولة تغيير توجههم و تحقيق الربح.

الخطوة:

- 1- مدخل إلى المقاربة السيميوسيقية
- 2-البطاقة الفنية للفيلم
- 3-التعريف بالمخرج
- 4-قصة الفيلم
- 5-الرسالة والتعليقات
- 6- استخراج السياقات

### استخراج السياقات :

**السياق المكاني :** في هذا الفيلم يوجد ثلاثة أماكن رئيسية يشكلون السياق المكاني

سطح الأرض ، البحر ، الفضاء وكل واحد منها تدرج تحته فضاءات ثانوية تتمثل في : سطح الأرض ، السيارة ، المتجر ، الكنيسة ، الكعبة ، المناطق المختلفة، البحر ، السفينة .

الفضاء : الطائرة المحلقة في الجو .

سطح الأرض : يتبين لنا سطح الأرض في هذا الفيلم من خلال صورة المناطق التي جرت فيها أحداث الفيلم كما تظهر صورة المتجر أين نجد الفاعل جوردون مع كيت يشترون الاغراض ، كما تظهر صورة لكنيسة أين نجد مجموعة من الفاعلين يتعبدون فيها وصورة أخرى لكعبة فيها أيضا مجموعة من الفاعلون يتعبدون ويطوفون حولها كما تظهر صورة أخرى لصورة الفاعل أدريان وهو في سيارة متجه إلى منطقة ميغادينج الهند .

البحر : يتبين لنا البحر في هذا الفيلم أين تظهر صورة الفاعل جاكسون مع ابنه في السفينة كما تظهر صورة أخرى لسفينة تصطم بالأمواج بالإضافة إلى صورة أخرى لسفينة أخرى بعد النجاة من الغرق .  
الفضاء: يتجلى ذلك من خلال الطائرة المحلقة في الجو وتظهر لنا صورة للسماء تأتي منها شعلات من النار .

**السياق الزماني :** يتجلى ذلك في ظهور مجموعة من السنوات في الفيلم بالإضافة إلى موضوع الفيلم هو عبارة أيضا عن زمان .

**السياق العلاقتي :** في هذا السياق الفاعلون يقيمون علاقات عن طريق الاتصال اللفظي و الغير اللفظي من أجل تأثير الطرف الآخر على إظهار المعنى فالفاعلون في هذا الفيلم يعملون على بناء علاقات مختلفة سواء كانت لفظية او غير لفظية ويتجلى ذلك في تعانق الفاعل أدريان مع صديقه .

وكما تظهر لنا صورة أخرى لتمامسك الفاعل جوردون مع زوجته بالإضافة إلى عدة صور أخرى تبين هذا السياق سواء كانت لفظية أو غير لفظية

السياق الثقافي المرجعي للقيم: القيم مختلفة ومتعددة فهي تحدد المعنى الذي يكون مشترك من طرف مجموعة أو أفراد .

وفي هذا الفيلم تتجلى القيم الثقافية من خلال صورة فيها مجموعة من الفاعلين يتعدون بطريقتهم الخاصة و بلباسهم الخاص سواء كان من المسلمين أو المسيحيين . و تدرج هذه القيمة أيضا ضمن السياق التعبيري لهوية الفاعلين و ذلك من خلال تمثيل كل فاعل لمجتمعه الذي ينتمي إليه

كما تظهر لنا في الفيلم قيمة ثقافية سلبية تتمثل في الرأسمالية فمن له المال و النقود يجد طريقه نحو الخلاص ، بينما تظهر قيمة أخرى إيجابية تتمثل في مساعدة الآخرين و تتجلى في فتح البوابة للصعود إلى السفينة لحمايتهم من الكارثة .

## الجانب التطبيقي

### الرسالة و التعليقات :

الرسالة : تمثلت الرسالة في فيلم 2012 في إعطاء فكرة عن القصة ألا وهي نهاية العالم و المؤسسة المنتجة له بالإضافة إلى المخرج ،

صور اللقطات و المقاطع

الرسالة في فيلم 2012


--	--

--	--

---

---

## الجانب التطبيقي

### الرسالة و التعليقات:

### الرسالة:

تمثلت الرسالة في فيلم 2012 في اعطاء فكرة عن القصة ألا وهي نهاية العالم والمؤسسة المنتجة له بالإضافة إلى المخرج.

### صور اللقطات والمقاطع

### الرسالة



مؤسسة الانتاج السينمائي كولومبيا بيكترز تروج من خلال هذه المادة السمعية البصرية لفيلم اسمه 1012 للمخرج رولان إيميريتش من : 5 ث الى 9 ث



يظهر عنوان الفيلم بلون أزرق على خلفية سوداء وهو تاريخ معتقد لنهاية العالم وذلك من 11:18 إلى 11:22



يظهر من خلال هذا المشهد رحلة الفاعل جاكسون مع عائلته خوفا من الدمار الذي عم كولومبيا و الذي سوف يشمل العالم كله وذلك من 47:04 إلى 49:54



من خلال هذا المشهد نلاحظ حدوث  
كوارث وذلك من 58:14 إلى 58:20



من خلال هذا المقطع نلاحظ أن الفاعل  
الجيولوجي أدريان وآخرون يلاحظون على  
الخريطة التي المناطق التي وقع فيها  
الزلازل من  
1:25:46 إلى 1:26:25



من خلال هذا المقطع نلاحظ مجموعة من  
الفاعلين مسرعين إلى الصعود إلى سفينة  
خاصة خوفا من الكارثة التي سوف تحل  
بهم وهذا من

02:01:13 إلى 2:02:06



في هذا المقطع نلاحظ أن رغم  
الكوارث التي دمرت كل شيء إلا أن  
هناك من كان له حظ في الحياة وذلك  
من 02:19:52 إلى 02:20:43

www.AGBNY.com



www.AGBNY.com



في هذا المقطع نلاحظ أن رغم الكوارث التي دمرت كل شيء إلا أن هناك من كان له حظ في الحياة وذلك من 2:19:52 إلى 02:20:43

## الفهــــــــــــــــرس:

دعاء ..... ص

كلمة شكر ..... ص

إهداء ..... ص

مقدمة ..... ص

### الإطار المنهجي

الإشكالية ..... ص

الفرضيات ..... ص

أهمية الدراسة ..... ص

أهداف الدراسة ..... ص

أسباب اختيار الموضوع ..... ص

منهج الدراسة ..... ص

الدراسات السابقة ..... ص

### الإطار النظري

تمهيد ..... ص

الفصل الأول : السينما الأمريكية ..... ص

تمهيد ..... ص

المبحث الأول : الفن السابع ..... ص

المبحث الثاني: تاريخ السينما الأمريكية ..... ص

خلاصة ..... ص

الفصل الثاني : الصورة المعولمة والروح الثقافية .....ص

تمهيد .....ص

المبحث الأول : استراتيجية تغيير القيم .....ص

المبحث الثاني : الصورة السينمائية أداة لنشر العولمة .....ص

خلاصة .....ص

الفصل الثالث : خصائص الأفلام السينمائية وأهميتها .....ص

تمهيد .....ص

المبحث الأول : الفيلم السينمائي مفهومه وأنواعه .....ص

المبحث الثاني : الأفلام السينمائية بين الخصائص و الأهمية .....ص

خلاصة .....ص

### الإطار التطبيقي

تمهيد .....ص

الخطة .....ص

مدخل إلى المقاربة السيميوسياقية .....ص

التعريف بالمخرج .....ص

قصة الفيلم .....ص

الرسالة والتعليقات .....ص

استخراج السياقات .....ص

النتائج المتوصل إليها .....ص

خاتمة .....ص

قائمة المراجع .....ص

## إهداء

يا من أجمل اسمك بكل فخر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

أبي العزيز

إلى حكمتي و علمي على أدبي و حلمي

إلى طريقي المستقيم... إلى طريق الهداية

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل امي الغالية

إلى سندي و قوتي و ملاذي

إلى من آثرني على أنفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي و أخواتي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

من سأفتقدهم و أتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله أخواتي بالله و من أحببتهم في الله

إلى من يجمع بين سعادتني و عزتي

إلى

من لم أعرفهم...ولن يعرفوني

من أتمنى أن أذكرهم... إذا ذكروني

إلى

من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

**التعليقات:** تمثلت التعليقات في كل ما هو إضافة إلى الرسالة والذي من خلاله قمنا باستخراج السياقات.

صور اللقطات والمشاهد	التعليقات
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>صورة الفاعل أدريان وهو في سيارة أجرة باتجاه إلى منجم ميجادينج في الهند من خلال 01:27 إلى 01:29</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>- مرحبا يا صديقي - سعادت برونك</p>	<p>لقاء الفاعل جاكسون مع صديقه و تعانقهما من 01:44 إلى 01:46</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>2010</p>	<p>تظهر لنا سنة 2010 بلون أزرق فاتح على خلفية لمنطقة التبت في قرية شوم بينج وهذا 08:37 إلى من خلال 08:38</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>1134E</p> <p>- مرحبا يا ابي - مرحبا يا حبيبي</p>	<p>مجيء الفاعل جاكسون ليأخذ أولاده وتعانقه مع ابنته وهذا من خلال : 13:48 إلى 13:50</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>ماذا يحدث يا ابي؟</p>	<p>صورة الفاعل الرئيس الأمريكي مع ابنته يشرح لها الوضع من خلال 19:05 إلى 19:28</p>

صور اللقطات والمشاهد	التعليقات
	<p>الفاعل جوردون يتمسك بزوجته كيت في المتجر من 34:37 إلى 34:47</p>
	<p>تماسك الفاعلة كيت مع أولادها 46:41 إلى 46:42</p>
	<p>تظهر لنا طائرة محلقة في الفضاء مع سقوط شعلات من النار آتية من السماء 01:01:17 إلى 01:01:26</p>
	<p>يتبين لنا من خلال هذا المقطع لجوء الفاعلين إلى الصلاة و الدعاء من الله عز وجل أن ينجيهم من الكوارث الفظيعة 01:04:09 إلى 01:04:21</p>

<p>0</p>  <p>www.AGBNY.com</p>	<p>تظهر لنا صورة لكنيسة فيها مجموعة من الفاعلين يتعبدون بطريقتهم الخاصة</p> <p>1:26:44 إلى 1:26:32</p>
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>صورة لاصطدام السفينة بالأمواج</p> <p>من 02:04:43 إلى 02:04:46</p>
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>الفاعل جاكسون يعانق زوجته و أولاده بعد - نجاتهما من الكارثة من 02:17:08 إلى - 02:17:14</p>
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>صورة ظهور سفينة على البحر وراءها شمس ساطعة بعد النجاة من الغرق من</p> <p>02:17:22 إلى 02:17:27</p>







	<p>صورة لاصطدام السفينة بالأمواج</p> <p>من 02:04:43 إلى 02:04:48</p>
	<p>الفاعل جاكسون يعانق زوجته و أولاده بعد نجاتهما من الكارثة من</p> <p>02:17:14 -</p> <p>- 02:17:08</p>
	<p>صورة ظهور سفينة على البحر وراءها شمس ساطعة بعد النجاة من الغرق من</p> <p>02:17:22 إلى 02:17:27</p>

## كلمة شكر وعرافان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقيل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقرص رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ... كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فلا تبغضهم .

وأخص بالتقدير و الشكر الدكتور إبراهيم أحمد الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير .

كما نتوجه بشكرنا الخاص إلى د- مناد الطيب وزوجته مناد سليمة و إلى كل الأساتذة الكرام الذين علمونا التفاؤل و المضي إلى الأمام في دربنا فلهم كل الشكر و الامتنان .

## دعاء

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ  
الْمَنَّانَ الْكَرِيمَ  
الْمَلِكَ الْعَلِيمَ  
وَيَحْفَظُنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
وَيَحْفَظُ بَدَنَكُمْ السَّلِيمِ  
وَلَا يَطْعَمُكُمْ مِنْ طَعَامِ الْأَثِيمِ  
الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
أَنْ يَدْخُلَنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ  
وَيَعْتَقَ رِقَبَتَنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ الْأَلِيمِ  
وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ  
وَلَا يَذُوقَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ  
وَيَسْقِيكُمْ مِنْ عَيْنِ تَسْنِيمِ

**البطاقة الفنية للفيلم:**

العنوان: 2012

المخرج: رولاند ايمريتش

قصة وسيناريو: رولاند ايمريتش، هارلد كالوزر

بطولة: جون كوزاك، ثاندي نيوتن، شيويتيل ايجيفور

فريق التمثيل: جون كوزاك، أماندا بيت، شيويتيل ايجيفور، ثاندي نيوتن، توماس كارتني، أليف بلات، وودي

هارسون، داني غلوفر، أليام جيمس، مورغان ليلي...

الشركة المنتجة: كولومبيا بيكتشرز

تاريخ العرض: 11 نوفمبر 2009 بمصر.

13 نوفمبر 2009 بالولايات المتحدة الأمريكية.

أماكن التصوير: مدينة فانكفور تم تصويره بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .

ميزانية الفيلم: 200,000,000 دولار أمريكي-260 مليون

إيرادات الفيلم: 461,371,032

اللغة: الانجليزية

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية .

نوع الفيلم: خيال علمي.

مدة العرض: 158د.

### ملخص عن فكرة الفيلم :

الفيلم يحكي قصة نهاية العالم المتوقعة في 2012 ، حيث يعم الدمار أنحاء الكرة الأرضية وتغرق مياه المحيطات جميع مدن الأرض إلا أن مجموعة منتقاة من سكان الأرض تجد طريقها نحو الخلاص من هذه النهاية الفظيعة، للعالم في مجموعة من السفن الفضائية المبنية خصيصا لهذه الكارثة وقصة هذا الفيلم مستوحاة من أسطورة من أساطير حضارة المايا القديمة في أمريكا الوسطى، الخاصة بانتهاء العالم بسبب ظاهرة كونية تسبب مجالا مغناطيسيا قويا يذيب الأرض ويعكس قطبيها فتتفجر البراكين والزلازل المدمرة .

وإذا نظرنا إلى تفاصيل الفيلم سنرى البطل جاكسون كترس والذي يلتقي بأحد العرافين فيحكي له أن العالم سينتهي خلال أيام وبأن عليه الذهاب للصين حيث قاموا بصناعة سفينة خاصة لمقاومة التصدعات والانهيارات الشديدة ،وبالفعل ما إن يتحرك البطل من مكانه حتى تبدأ الأرض في التشقق ويتم تدمير كاليفورنيا ، فيسعى جاكسون لانقاذ أطفاله من خلال طائرة قام باستئجارها، وبالفعل يتمكن من الوصول إلى الصين في رحلة مليئة بالصعاب ،ولكنه يكتشف أن هذه السفينة مدفوعة الأجر لأصحاب النفوذ والأغنياء فيقوم بتسليقها هو وأفراد أسرته في الوقت الذي تعاطف فيه بعض الموجودين على سطح الأرض والمفترض أن يلقوا حتفهم ،فيقومون بحمايتهم معهم في هذه السفينة وينتهي الفيلم بنجاة من احتموا بها وبالفعل والظهور على سطح الأرض مرة أخرى ، وقد قام المخرج بإبراز أن كلا منهم بدأ يدعوا ربه سبحانه وتعالى بطريقته الخاصة سواء كان من المسلمين أو المسيحيين.

ملخص عن مخرج الفيلم :

رولان ايمريتش: مخرج سينمائي ومنتج ألماني ولد في 10 نوفمبر 1955 في شتوتغارت بألمانيا بدأ حياته المهنية في ألمانيا مسقط رأسه في شبابه تابع الرسم والنحت ، وقد التحق ببرنامج الإخراج في مدرسة السينما في ميونيخ ، كما سافر في صغره كثيرا حول أوروبا وأمريكا ، عرف بأفلامه التي تنتبأ بنهاية الحضارة والأكشن ، تتجاوز عوائد أفلامه المليار دولار أمريكي في و.م مما يجعله المخرج الثامن عشر الأكثر على الإطلاق .ومن بين أفلامه التي أنتجها:

- 1984 :Le prince de Larche de néo .
- 1985 : Joey .
- 1988 : Hollywood mouter .
- 1990 : moon 44 .
- 1991 : universal soldier.
- 1994: La porte des étoile; star gâte .
- 1996 :independences Day Le jour .
- 1997 :Godzilla.
- 2000 : the patriot .
- 2003 :Le jour d après .
- 2007 : 10.000.

2009 :2012

2011 :anonyonous

2012:gaia age3.d

### الإشكالية :

ما يمكن أن ننطلق منه هو أن السينما من أساسها تعتبر آلة لإعادة الحياة الحقيقية عن الحركة، حيث لا يمكن إنكار مساهمة الصورة الفوتوغرافية إلى حد كبير في ظهور السينما كاختراع وفن جديد. وبتطورها وخاصة النجاح الذي أفرزته في جميع الميادين، ولاسيما في الميدان التقني والإنتاجي فالتكنولوجيا لا تزال تغزو هذا المجال .

وبغزو السينما للولايات المتحدة الأمريكية التي تعرف بقبلة السينمائيين في مختلف بقاع العالم ، فقد تم إنتاج العديد من الأفلام السينمائية منها فيلم " 2012 " للمخرج رولاند إيمريتش الذي أحدث ردود فعل عالمية واسعة والذي يعتبر محور دراستنا ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

هل يحمل فيلم 2012 حقيقة علمية أم هو مجرد نبؤة أسطورية ؟ وما لهدف من وراء هذا الفيلم ؟

### الفرضيات :

- فيلم 2012 يحمل حقيقة علمية .

- فيلم 2012 هو مجرد نبؤة أسطورية .

### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية بحثنا هذا في أنه موضوع هام قد عرف نقصا على مستوى الأبحاث العلمية والأكاديمية ،التي تهتم بمجال السينما ، والتي باتت تحقق رواجا كبيرا ولها قنوات فضائية خاصة بها ، هذا من جهة ومن جهة أخرى موضوعنا يحمل في طياته مفاهيم مستحدثة في الدراسات السيميوسياقية من أبرزها: الاتصال المعمم، الحالة ، الفاعل في الاتصال .

### أهداف الدراسة :

إن كل عمل منظم أهداف وأبعاد يسعى الباحث لتحقيقها وبلوغها ومن جملة هذه الأهداف التي يمكن تقسيمها إلى:

### أهداف علمية :

- الكشف عن نوعية وخصوصية هذا الفيلم السينمائي .

- الكشف عن السبل الإقناعية المستخدمة في هذا الفيلم .

### أهداف عملية :

- التمرن والتدرب بغية الإتقان والتحكم في كيفية القيام ببحوث علمية أكاديمية تخضع لإجراءات

ومتطلبات البحث العلمي.

### أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن أن نتصور قيام بحث أو عمل بطريقة عشوائية دون أن يكون وراءها دوافع وأسباب تدعوا إلى تناوله وهي بذلك تنقسم إلى ذاتية وموضوعية .

### أسباب ذاتية :

- الرغبة في اكتساب الخبرة في مجال السينما .
- الارتباط الوثيق بين مجال تخصصنا وموضوع الدراسة .

### أسباب موضوعية:

- أهمية الموضوع وحدثه .
- الضجة الإعلامية التي أحدثتها .
- النجاح الذي حصده الفيلم منذ اليوم الأول لعرضه حيث بلغت إيراداته 461,371,032 دولار أمريكي. - تزويد مكتبتنا بمراجع في التحليل السيميوسياقي للفيلم السينمائي.

### منهج الدراسة :

تختلف أساليب البحث العلمي باختلاف مجالات التخصص ، إذ أن لكل بحث علمي أساليب خاصة به وعلوم الإعلام والاتصال من بين العلوم التي لها أدواتها الخاصة بها للوصول إلى الحقيقة العلمية وطبيعة موضوعنا فرضت علينا إتباع منهجية التحليل السيميوسياقي الذي يقوم على إبراز المعنى داخل السياق الذي أنتج فيه.

ومن أهم أدوات هذه المقاربة التي اعتمدها في تحليلنا هي منهجية النص الفائق كمرحلة أولية ، فمنهجية النص الفائق تعتبر كل ما زاد عن الرسالة المحددة ( المعلومة ) هو بمثابة تعليق يساهم بشكل أو بآخر في إيصال المعنى العام للرسالة وتوضيحها سواء كان حوار أو تسلسل للصور ، موسيقى ، صمت ولذلك تتطلب المقاربة السيميوسياقية لأكس منتشلي في تطبيقها كمرحلة أولى فصل الرسالة الاعلامية وتحديدتها عن مجموعة من التعليقات ، هذه الأخيرة سنقوم بتحليلها وفق السياقات السبع كمرحلة ثانية ، حيث نركز في هذه المرحلة على سبعة سياقات : السياق المكاني ، السياق الزماني ، سياق الحواسي الفيزيولوجي ، سياق التوضع ، السياق الثقافي المرجعي للقيم ، السياق ألعلاقاتي ، السياق التعبيري لهوية الفاعلين .

### مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة<sup>1</sup> ويعرفه موريس أنجرس على أنه "مجموعة العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي<sup>2</sup> ومجتمع بحثنا هو فيلم "2012" هو من الأفلام السينمائية تبلغ مدة عرضه 158دقما بمشاهدة الفيلم كاملا اخترنا المقاطع والمشاهد التي تخدم الموضوع.

### العينة:

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة في هذا البحث هي مقاطع من الفيلم التي نعتقد أنها تحمل الإجابة عن إشكالية الدراسة وذلك راجع لأسباب علمية متمثلة في :  
- اختلاف المقاطع أو وحدات النص من حيث المدة والمضمون .  
- لكل مقطع دلالات ومعاني خاصة به .  
وبالتالي فالعينة التي اعتمدنا عليها هي العينة القصدية من العينات الغير احتمالية .

### تحديد المفاهيم

### المعالجة:

كلمة تستهدف تعديلا فعليا وهي عملية التفكير والتحليل والتركيب لاستصلاح ما هو خطأ<sup>1</sup>

### القضايا:

وهي جمع قضية وتعني مسألة فيها نقاش أو خلاف أو جدل أو نقطة أو تساؤلات يكون حوله خلاف أو سيتخذ خياله قرار أما العلماء الدارسون فيقدمون عددا من التعريفات لها فهأيتزورث ومينج يعرفان

---

يحي مصطفى عليان , عثمان محمد غنيم , مناهج البحث العلمي , النظرية والتطبيق , ط, عمان دار الصفاء للنشر و التوزيع , 2000 , ص137

موريس أنجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , تر.بوزيد صحراوي وآخرون , ط, الجزائر , دار القصة للنشر , 2004 , ص 298 , 2006

## الجانب المنهجي

القضية على أنها قد تنشأ نتيجة تصرف معين قامت به المنظمة أو نتيجة تصرف تقترح المنظمة القيام به وقد يقوم به طرف واحد أو عدة أطراف وينتج عنه مفاوضات وكيف من المنظمة أو يحتمل من الأطراف وأيضا يحتمل أن يصبح مسألة صياغة سياسية عامة، (قوانين عامة) تحدد من خلال الأجهزة التشريعية أو الهيئات المنظمة لعمل المنظمة و القضايا أنواع: قضايا علمية ، قضايا دينية ... الخ.

## السينما :

يعرفها معجم مصطلحات الإعلام بأنها "القاعة المخصصة لعرض الأفلام السينمائية وهي تتضمن البناء عامة والمدخل وصلات العرض حيث يجلس النظارة والحجرة الخاصة بآلة العرض والمخازن والمكاتب والكافيتيريا" 1. أما معجم الفن السينمائي فيعرفها: "بأنها الجهاز الذي اخترعه الإخوان لوميير في فرنسا وقد استوحاه من جهاز اديسيو الكينوتوسكوب ولكنها أضاف إليه تعديلات " 2 بينما معجم المصطلحات الإعلامية فقد عرفها بأنها " إحدى وسائل الاتصال بال جماهير وتعود أهميتها إلى أنها تعتمد في تقديم مادتها مسموعة ومرئية ، الأمر الذي يضاعف من جاذبيتها تثيرها" 3

## التعريف الإجرائي :

هي القاعة التي تعرض بها الأفلام السينمائية بمختلف أنواعها وهي المكان الذي يقصد ه الجماعات لتبادل الأفكار والآراء من خلال الأفلام المعروضة ، هذه القاعة تكون عادة مظلمة .

---

أحمد زكي بدوي , معجم مصطلحات الإعلام, مصر, دار للكتاب المصري , 1994 , ص37 .

مجدي وهيبه و آخرون , معجم الفن السينمائي , الهيئة العامة للكتاب , بدون ط , 1973 , ص 66

أكرم شلبي , معجم المصطلحات الإعلامية , بيروت , دار الجيل , ط2 , 1994 , ص 169

**الفيلم:** يعرفه معجم مصطلحات الإعلام بأنه عبارة عن شريط رقيق مصنوع من مادة السيليلوز وهو ذو ثقب على أحد جانبيه أو على الجانبين معا، ويتم تسجيل الصور الصوتية عليه أو يضاف إليه الصوت بعد ذلك

أما معجم المصطلحات الإعلامية فيعرفه بأنه "شريط يصنع من مادة خلاص السيليلوز وتغطي بمادة شديدة الحساسية للضوء إذا تعرضت له، ويستخدم في التصوير الفوتوغرافي وفي السينما يستخدم لتسجيل الصورة والصوت"

### **التعريف الإجرائي :**

هو الفيلم المعد للعرض في قاعات السينما أو في التلفزيون، وهو وسيلة من وسائل التعبير الفني، وهو عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة، عن موضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة تختلف مدة عرضه حسب موضوعه والظروف التي تحيط به والغرض منه هو تبليغ رسالة إلى الجمهور أو معالجة قضايا معينة.

### **الفيلم السينمائي :**

هو شريط لدائني ضيق تطبع عليه الصور السينمائية، وتنقسم الأفلام السينمائية من حيث الطول إلى قصيرة أو مديدة أو طويلة ومن حيث المحتوى إلى عاطفي وكوميدي واجتماعي وتاريخي وغيرها وهناك من يقسمها إلى الأفلام الروائية والأفلام الوثائقية...

**السياق :** هو المحيط الشامل و الظروف العامة للتعبير في الحوار الذي يعطي معنى للعناصر اللسانية

المنفردة. 1

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : هي الدراسة التي قامت بها الطالبة - بن عمار سعيدة خيرة - من جامعة عبد الحميد بن باديس - خروبة مستغانم - والتي تحمل عنوان \* بنية الشريط الإعلاني للفيلم السينمائي - دراسة تحليلية سيميوسياقية لبنية الشريط الإعلاني - \* منطلقة من الإشكالية التالية :

ماهي بنية الشريط الإعلاني للفيلم السينمائي الأمريكي ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية تطرقت الباحثة إلى تحليل سيميوسياقي للشريط الإعلاني لفيلم أفاتار ، فيلم ou dela et code source متوصلة إلى النتائج التالية:

أن فهم بنية الشريط الإعلاني للفيلم السينمائي الأمريكي يقتضي تسليط الضوء على أهم العناصر التي تشترك في وصف هذا الاتصال وذلك من حيث الإقناع و كذا من حيث السياقات المستخرجة من الأشرطة الإعلانية للأفلام السينمائية .

الدراسة الثانية: هي الدراسة التي قامت بها الطالبة - بداني أمينة نزيهة - من جامعة عبد الحميد بن باديس - خروبة - مستغانم - التي تحمل عنوان- الفيلم السينمائي الأمريكي - تحليل سياقي ومعرفي لفيلم أفاتار ، منطلقة من الإشكالية التالية:

ما هي القيم التي يبيتها الفيلم وما هي الأهداف المستخلصة منه ؟

متوصلة إلى النتائج التالية: تتعلق بالإنسان و علاقته الطبيعية

أن الفيلم يحمل مجموعة من القيم وأهداف أخرى تشتمل في :

احترام الطبيعة و التحسيس بضرورة حمايتها ، التوعية بالأخطار التي تهدد البشرية و المناداة باحترام تعدد الثقافات و توجيه الرأي العام نحو حقوق الشعوب الضعيفة ، وإظهار المواقف المعتدلة في السياسة الأمريكية و محاولة تصحيح تشوه الصورة الأمريكية .

الجانب النظري

الجانب المنهجي

الجانِب التَطْبِيقِي

### تمهيد:

لقد اجتاحت السينما الأمريكية اليوم العالم وهي تحتل مكانة معتبرة ضمن الاقتصاد الأمريكي و تلعب دور قوي في القطاع الإعلامي على الساحة العالمية وهذا سوف ما نتطرق إليه في هذا الفصل

المبحث الأول: الصورة السينمائية أداة لنشر العولمة

يستهلك العالم اليوم كثيرا من نتاج السينما الأمريكية ، وهي تدخل إلى كل البيوت حتى في تلك الدول التي كانت دائما تعتبر أمريكا عدوا يستهدف استقرارها و يسعى للقضاء على أنظمتها فإنها لم تستطع الوقوف في وجه ذلك السيل المتزايد من الأفلام الأمريكية ، وهذا الأمر أصبح يشكل موضع قلق بالنسبة للكثير من المفكرين و الخبراء ، الذين يرون فيه خطرا قد يكون أحد الجسور التي تعبر عليها العولمة<sup>1</sup> لتجتاح باقي أجزاء العالم، التي لم تستطع الانفتاح، حتى لا نقول رفضها لقبول الأسلوب الأمريكي ، بكل متغيراته الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية قبل ذلك السياسية.

( إن هذا المد الجارف من الإنتاج السينمائي الأمريكي (هوليوودي) أصبح يتهدد أنماط الصورة ليشكلها في قالب نمط واحد ويقصدها عن التعدد حيث حلت الصورة السينمائية القادمة من استوديوهات هوليوود محل أي نموذج آخر مغاير لطريقة إنتاجها فالجودة لن يعترف بها إلا إذا شابته تلك الهوليوودية ، و قد أصبحت اليوم الصورة السينمائية الأمريكية رديف العنف المههد بسيادة ثقافة المركز كأساس وإلغاء كافة الثقافات المجاورة و إحلال الوحدة والتنميط و كلاهما رديفي مسار خطاب العولمة ، كونه يتأسس أصلا

<sup>1</sup>- د.كاظم مؤنس ،خطاب الصورة وهذيان العولمة ، الأردن ،عالم الكتب الحديث،2008،ص38

على الرغبة في خلق تشكيل أحادي الصورة قائم على اندثار ونبذ الثقافات الغربية عليه فلا نموذج إلا النموذج الأمريكي.)

وهكذا فإن السينما غدت وسيلة أيد من الأيدي التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض سيطرتها الثقافية خاصة من خلالها إذ تحمل الأفلام الأمريكية ما تحمله من أساليب و أنماط إقناع خفية و ظاهرة فإن خلق البطل المدافع عن العدالة والحرية والصور التي تحمل أبعاد الحياة الأمريكية المتحررة إلى أبعاد الحدود و الخطابات التي ترسلها من خلال أفلام هوليوود فأصبحت الأفكار و الصراعات الايديولوجية لا تتبع فقط في أوقات الأزمات و الحروب، بل إنها أصبحت تمهد لها وتظهر المواقف المبيته سياسيا و الاستراتيجيات المستقبلية ترسل عبر الأفلام ، المختلفة منتجة من

طرف شركات عملاقة مثل WarnerBross أو colo mbiq picturs فكرة عما ماهر منتظر في المستقبل من طرف الأمريكيين فتستغل السينما لخدمة المواقف الأمريكية بغض النظر عن شرعيتها من عدمها ، إن الفيلم الأمريكي لا يمكن اعتباره مادة نظيفة أو بدون نية ترغيب في الوصول إلى أهداف مرسومة مسبقا ، فإن السيناريوهات المنتجة تحمل قيم وأفكار كثيرة تعبر عن المنتجين لها و المدعمين لتلك الأفلام من قريب أو بعيد و هي تخضع لسيطرة شركات عملاقة و رجال إعلام أباطرة يسيطرون على الإنتاج و من هؤلاء مثلا

بعض الشخصيات المعروفة مثل "روبرت ميردوخ" <sup>1</sup> ، وبالتالي فإن السينما الأمريكية لا يمكن أن تفلت من يد هؤلاء الأباطرة الذين يستثمرون في المجال السينمائي و لكن مع نشر مبادئ وقيم تخدم مصالحهم و مصالح الإدارة التي يعيشون على أراضيها وهي الولايات المتحدة "إن التحسين بالتكنولوجيا والوسائل التقنية الأخرى يغذي السينما بفكرة وقوفها على قمة الكم المعلوماتي بمعنى انخراطها في عصر العولمة بامتياز على اعتبار أن تبني التكنولوجيا الحديثة يعتبر أحد الأعمدة التي تركز عليها العولمة بامتياز على اعتبار أن تبني التكنولوجيا الحديثة يعتبر احد الأعمدة التي تركز عليها العولمة لتأثيرها الكبير في المسائل المرتبطة بالهوية غير أن نقل التقنية لا يعني التطور بأي حال من الأحوال ، فنحن مثلا نشترى الأفلام لكننا لا نعمل مثلها ، أن الأمر يقتضي نقل المعرفة في المقام الأول فهم ينقلون للعالم القيم التي يؤمنون بها و ليس القيم التي تؤمن بها الشعوب <sup>2</sup> "إن السينما بهاذ تعتبر وسيلة مسالمة و حالمة لكن قد تكون مثل لكأس من العسل فيه سم ، وذلك أن استهلاك الأفلام الأمريكية من طرف تلك الشعوب المغلوبة على أمرها خاصة شعوب العالم الثالث يحدث نوع من تكريس لصور معينة من النموذج الأمريكي و يقضي إلى حد كبير على الإنتاج المحلي لتلك الشعوب و بالتأكيد سوف تكون له عواقب كبيرة فيما بعد .

<sup>1</sup> - <http://news.66c.co.ok/ki/arabia/business/neswsid>.

<sup>2</sup> - د.كاظم مؤنس ،مرجع سبق ذكره،ص39

المبحث الثاني : استراتيجيات تغيير القيم

إن الكثير من السيناريوهات التي اتبعتها الو.م.أ في فرض سيطرتها على العالم وتبرير موقفها تجاه الكثير من القضايا العالمية وامتيازها بالدقة والتخطيط كانت قد رسمت ونفذت قبلا في أفلام هوليوودية وسيناريوهات خيالية بشكل جعل المشاهد للأخبار في التلفزيون أو القارئ في الجرائد يحس وهو يتابع بعض الأحداث الأليمة و الخطيرة الواقعية و كأنه شاهدها من قبل وذلك من خلال الأفلام التي تابعها وهو يتلقاها بنوع من القبول لأنه كان بحكم ما انغرس فيه من سيناريوهات أمريكية سينمائية و مجموعة من المفاهيم والرؤى التي تعبر بشكل ضمني من خلال مختلف المضامين المطروحة في تلك الأفلام ، وذلك لتغيير وتحقيق نوع من الإقناع إما عن وعي أو دون وعي لدى المتلقي ، "لقد أصبح للفيلم الأمريكي الذي أنتج قبل خمسين عاما تغذية راجحة "FEED PACK" واضحة بل وكذلك من خلال التقاليد و السلوكيات التي تبرز في المجتمعات بشكل واضح، فهناك جملة من التصرفات يقوم بها أولادنا و إخواننا في حياتهم اليومية ، بل إن هناك من الأمور التي بدأت تأخذ حيزا كبيرا في الحياة هي من واقع المجتمع الأمريكي".<sup>1</sup>

فأفلام مثل أفلام السلسلة الشهيرة "جيمس بوند" "LIVING IN DAY LIGHT" أي إحياء في وضوح النهار هي من الأفلام التي تصور خبايا السياسة الأمريكية بشكل واضح ، حيث

- مخلوف حميدة ،سلطة الصورة :ادبولوجيا الصورة وصورة الايدولوجيا،ط1،دار سحر للنشر ،تونس ،2004،ص112 <sup>1</sup>

لا تتطلب هذه الأفلام تحليلاً معمقاً حتى نستخرج الصور المطابقة لتلك التي ترسم في وقعا  
 جراء التوجهات الأمريكية تجاه مجموعة من القضايا وهي مرتبطة ببعض السيناريوهات التي  
 تهدف الو.م.أ إلى تحقيقها من خلال سياستها الخارجية و تعاملها مع الدول . و إذا قارنا  
 الخطاب أي المضمون الذي تحمله فإنه لا يختلف كثيراً عما تمتلئ به تلك الأفلام ، و  
 الرموز التي يمكن أن تكون وعاء لغرس الأفكار و عبور القناعات

الأمريكية للجمهور وذلك بما تطرحه من قيم إنسانية نبيلة ولكن مغلفة فقط لكن اللب فيها  
 مليء بالدسائس الأمريكية "الأفلام تتناول صراحة عما يجول في أفكار الدولة الأمريكية وهي  
 بالنهاية تعوض

عن الرموز أو الإيحاءات التي ترغبها وزارة الخارجية الأمريكية على سبيل المثال في أن  
 تعرب عما يدور في ذهنها ، وهي بذات الوقت يمكن أن تكون بمثابة صواريخ موجهة للبلدان  
 التي تضايق الو.م.أ فهي أعلنت صراحة في أفلام "بوند" عن كميات الأسلحة و أنواعها في  
 البلدان التي تخشاها وبنفس الوقت عرضت أسلحتها ومعداتها المقاومة لتلك الأسلحة  
 المعادية من وجهة نظرها ، والواقع أن أمريكا قد استخدمت الأفلام كوسيلة من وسائل  
 الدعاية لها أو من وسائل التأثير بالمجتمعات ليقينها بالعل الساحر للفيلم بالجمهور<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - د. سليمان عبد الباسط، الإخراج والسيناريو في السينما والقنوات الفضائية التلفزيونية ومؤسسات أخرى ، ط1، القاهرة  
 ،دار الثقافية للنشر ،2008،ص14.

وهنا يقول "ريتشارد شيكل" من خلال تطور التكنولوجيا في الفيلم يستطيع أن يؤثر في أحاسيس المشاهد و عواطفه بشكل أكثر مباشر من الفنون الأخرى ، فالفيلم يشد المشاهد ويقنعه وذلك بسبب أنه يبدو حقيقيا<sup>1</sup>

وفي نفس المنحى يقول "جون هاورد لوسون" في كتابه ( الفيلم في معركة الأفكار ) : " أنه جرى الاتفاق على وجوب الحكم على الفيلم بوصفه أداة للسياسة الخارجية وأن الأفلام التي ترسل إلى البلاد الأخرى لا بد أن تخدم احتياجات الدعاية الحكومية وهو اتفاق ظل ساري حتى عصر تفوق فيه التلفزيون على

السينما في كم الإنتاج<sup>2</sup>. وهناك رموز عادة لا يستطيع أحد أن ينكرها كصورة البطل الأمريكي الذي يدافع عن العدالة و المظلومين والقوة التي يستعرضها لهزم أعدائه وكانت كل تلك النماذج واضحة ، فمثلا فيلم "mission impossible" مهمة مستحيلة ، الذي مثل فيه النجم "توم كروز" نموذجا عما تطرحه الإدارة الأمريكية من مكافحة الإرهاب و الجماعات الشريرة التي تهدد المجتمع الأمريكي وتوقض مضاجع المسالمين الأمريكيين و صور باتمان عندما يأتي دائما لإيقاف لانفجار الأسلحة الكيماوية المهددة بزوال الكوكب ، وذلك حتى لا يسيطر عليها أناس لا تهمهم حسب أمريكا غير مصالح شخصية وعلى العكس فأم امتلاك الجيش الأمريكي لتلك الأسلحة هو أمر غير ضار ولا يطرح تهديدات للغير ، وكان

<sup>1</sup> - ريتشارد شيكل ، مستقبل السينما في العالم ، تر، ريم ناصر عبد الباقي ، الثقافة الأجنبية ، العدد الأول ، بغداد ، 1986، ص45.

<sup>2</sup> - جون هاورد لوسون ، الفيلم في معركة الأفكار، تر، سعد نديم ، دار الفكر العربي ، ب ت ، ص120

الإدارة الأمريكية شرطي العالم النبيل الذي لا يكل من حماية الأمنين و تحقيق العدل و السلام للناس وهذا كله يعبر تلك الأفلام التي تصدرها هوليوود لنشر أفكار مخطط لها من طرف خبراء ومختصين علاقات إستراتيجية أمريكيين . وهذا كله يبين أهمية الصورة السينمائية واستخدامها كوسيلة للدعاية حيث تتميز السينما بخصائص متفردة كما ذكرنا ذلك في الفصل السابق من هذا البحث يجعل من السينما وسيلة ناجعة لحقن المجتمعات بأفكار معينة للقضاء على سلوكيات موجودة من قبل وغرس سلوكيات وقيم أخرى حسب القائمين أو المرسلين لتلك الرسائل السينمائية وفي هذا الصدد يقول "علي سيد محمد رضا": "تؤدي الأفلام دورا مهما في خلق الوعي السياسي من أجل إعداد الرأي العام لقبول السياسة التي تنتجها الدولة لإجراء التغيير المطلوب ، فالفيلم وسيلة من وسائل الإعلام التي تستخدمها الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية<sup>1</sup>...

---

<sup>1</sup> - محمد رضا علي السيد، تدفق البرامج من الخارج إلى التلفزيون ، جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 1979 ، ص 59.

### خلاصة :

لقد رأينا مما تطرقنا له أن السينما الأمريكية هي وسيلة من وسائل نشر الثقافة الأمريكية تعبر من خلال الإيديولوجيات الأمريكية للشعوب حتى تلك التي تعمل أنظمتها على معادات الإعلام الأمريكي ، فإن الفيلم السينمائي الأمريكي استطاع الوصول إلى القاعدة الشعبية داخل تلك المجتمعات عبر الحوامل المختلفة إذ يقدم الفيلم الأمريكي في أعلى جودة تقنية و فنية تجعل المتفرج يتقبل تلك الأفكار والمواقف دون رفض بل ويتبناها في الكثير من الأحيان





### تمهيد:

تعتبر الأفلام السينمائية وسيلة هامة من وسائل الاتصال وذلك لما تحتويه من خصائص وهي تتعدد بتعدد المواضيع المطروحة ،هذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

**المبحث الأول: الفيلم السينمائي مفهومه وأنواعه.**

يعرف الفيلم السينمائي بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة ، عن موضوع أو المشكلة أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة ، تتراوح مدة عرضه عادة من دقائق إلى ساعتين ، حسب موضوعه والظروف التي تحيط به . والأفلام السينمائية تعد وسيلة هامة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها لتوضيح وتفسير التفاعلات والعلاقات المتغيرة في مجالات كثيرة ، ومع فئات وأعمار مختلفة ، وتستخدم الأفلام السينمائية في مجالات عديدة ، ولأغراض متعددة حيث تستخدم في المجالات التعليمية ، والإرشادية ، والزراعية ، والصناعية ، تتراوح أغراضها بين الإعلام والإرشاد ، والتثقيف وغير ذلك من الأغراض الأخرى كالترفيه مثلا .

**1-أنواع الأفلام السينمائية:**

تعددت أنواع الأفلام السينمائية بتعدد المواضيع المطروحة من خلالها ، وسنحاول فيما يلي ذكر بعض هذه الأنواع

**1-الأفلام الاجتماعية:**

تعتبر الأفلام الاجتماعية المرآة العاكسة للواقع اليومي بمختلف مظاهر السلبية والايجابية

السائدة

،وبالتالي فهي تصور ما يحدث بداخل المجتمعات ،وتعرض قضايا واقعية بتصوير نقاط حساسة في

الحياة اليومية ،الهدف الرئيسي منها هو معالجتها بطريقة فنية تجلب أنظار الجمهور ،لأنه يرى نفسه

وسلوكه فيها ،فيسرح بخياله داخل القصة ،ويجعل نفسه من شخصياتها فيكتشف أشياء كثيرة ويتعلم أخرى أكثر ،فيرى الجانب السلبي فيه والجانب الايجابي.

وتبقى الأفلام الاجتماعية ذات صيت واسع في أوساط الجمهور،وذلك لقربها من المجتمع ،ومعالجة أماله وآلامه وتقييم وضعه الاجتماعي ، وقد يجد فيها حلا لمشكلة تواجهه ، أو تعطيه فكرة عن ذلك ،وتتجاوز

هذه الأفلام ذلك فتصور أفلام تتجه لنقد المجتمع من حيث عاداته و تقاليده، ومعالجة الأفكار البالية التي

غرسها المجتمع في الفرد ، فإذا ماظهر مجتمع ما بتقاؤله دائمة ، صافية من النقد و التوجيه ،فهو مجتمع لا يقدم لجمهوره عن طريق الفكر إلا الخواء الاجتماعي ، والإفلاس، وإذا اتجه آخر إلى معالجة قضية

فكرية فيه على أنها أزمة حاضرة في حاجة دائمة إلى أسئلة مليئة بعلامات الاستفهام ،استطاع أن يحل أو يتجه على الأقل إلى حل مشاكله الفكرية من خلال أفلام سينمائية .

## 2- الأفلام التاريخية:

تهتم الأفلام التاريخية بسرد جزء من تاريخ الشعوب القديمة، وتصوير الحياة البدائية لها، وكيفية تطورها زمنياً، بعرض مختلف المراحل التي مرت بها وهي تنتقل من البدائي إلى العصري، ولعل أهم مساهم في هذا التحول، تلك الحروب والثورات التي كانت تخوضها قصد النهوض باقتصادياتها ، والخروج من دائرة التخلف، كما أنها تهتم بتصوير مختلف الثورات والحروب التي كانت قائمة بين الشعوب والقبائل ، وتمجيد البطولات النضالية، بتصوير أعمال بطل تاريخيين صنعوا الثورات ، وتصوير مختلف المآسي والملاحم الثورية ، التي نتجت عن تلك الحروب ، وعرض مظاهر السلم والحرب بينها ، ولقد اعتبرت الكاميرا السينمائية خلال الثورات ، أداة من أهم الأدوات المستعملة في الحرب ، خاصة فيما يسمى بالدعاية الإعلامية.

وتعتبر الأفلام التاريخية حلقة وصل بين الشعوب وحاضرها ، وهي في نفس الوقت تثقيفية وتعليمية ، تنقل لنا ماضي الحضارات وكيفية تطورها عبر الأزمنة في جميع المجالات ، سواء كانت علمية أو أدبية ، ساهمت في تطور وتقدم المجتمعات الحالية ، حتى وصلت إلى ما هي عليه.

## 3- الأفلام الكوميديّة:

تعتبر الأفلام الكوميدية أفلاما هزلية بالدرجة الأولى ،وهي أفلام تعرض مواقف مضحكة ،أغلب مواضيعها مرتبطة بالحياة اليومية ، بحيث تعمل على أحداث من الواقع ولكن في قالب هزلي ،هدفه الترويح عن النفس البشرية ونقلها من الجو المأساة و الحزن ،إلى جو الضحك والمرح ،و إدخال البهجة و السرور إلى قلوب المشاهدين ، للتخفيف عن الآلام وهمومهم التي يحملونها ،وهي في الواقع تحمل مغزاي و أهداف غير التي تظر بالأسلوب البسيط أمانا ،وإنما تطرح مواضيع حساسة في طابع هزلي يصفق جميع من يشاهده ،ولكن لايفهمه إلا قليل منهم ،ولو يفهم الجمهور المعنى الحقيقي لها،استطاع أن يضحك،وإنما يبكي لمرارة القضية.

وهذا النوع من الأفلام موجه في غالب الأحيان لجميع أفراد المجتمع على حد سواء ،بنتوع مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

#### 4- الأفلام الخيالية:

هي أفلام تتعامل مع المغامرات الأسطورية ،أو تعالج موضوعات عن العصور القديمة .وأفلام الخيال تعرض أحداثا غير واقعية، وإنما توهم أعين المشاهدين بأنها حقيقة ،هذه الأحداث والمشاهد خارجة في مجملها عن نطاق العالم الذي يحيا فيه المشاهد ،وبالتالي ينبهر عندما يشاهد مثل هذه الأفلام ،فهي تنقله من الواقعية إلى الخيالية في رمش العين ،وتجعله يسرح بخياله بعيدا عن مشاهدها ،والتي تكون في الغالب مخفية ومروعة للغاية

،ونجد من هذه الأفلام ،أفلاما قريبة من الواقع ،وهي أفلام الخيال العلمي ،التي تعتمد على مغامرات خيالية تحدث في الفضاء الخارجي مثلا،أو خارج كوكب الأرض،ولا يستطيع العقل البشري تصورها .

### 5-الأفلام البوليسية :

يركز هذا النوع من الأفلام على معالجة وتحليل القضايا البوليسية والمتعلقة بالشرطة ،والتي يكون ممثلها في أغلب الأحيان من رجال الشرطة وبطلها فرد أو أفراد من المجتمع ،يحملون في داخلهم نوايا شريرة وسيئة ،ويكون دور الشرطة في ذلك متابعة هذه القضايا للتحقيق فيما يجري من الأمور ،قد يتعلق الأمر فيها بمطاردة مجرم احترافي ،أو جماعة من اللصوص أو الأشرار الذين يودون نشر الخراب ،والانتقام والأخذ بالنار من ذلك المجتمع ،وبالتالي يلجأ رجال الشرطة إلى لعب الدور الأساسي ،بالبحث عن هؤلاء المجرمين والتخطيط للقضاء عليهم بطريقة بوليسية ،لحماية أفراد المجتمع من خطرهم وتخليص المجتمع منهم ،ونجد هذا النوع من الأفلام بكثرة في العالم الأمريكي الذي تكثر فيه مثل هذه الأحداث <sup>1</sup>

<sup>1</sup>(www.ahewar.or(2008/02/16) - محمد عبيدو،السينما في الجزائر ، البدايات .

## 2- خصائص الأفلام السينمائية:

### 1- القدرة على التخيل:

إذا كان الفيلم يملك القدرة على استحضار الواقع بكل تفاصيله وجزئياته فإنه يملك القدرة نفسها على بلوغ أبعد آفاق الخيال ، كما نجد في أفلام الرسوم المتحركة التي بلغت قيمتها في الإبداع الخيالي على يدي والت ديزني . فالمتفرج يشاهد بعينه على الشاشة ما قد لا يصل إليه في أحلامه وأوهامه ، فهو يرى بالفعل البساط السحري طائرا مطلقا فوق مدن الشرق القديم ، في حين تدب الحياة في الكائنات التي لم نسمع عنها إلا في الأساطير مثل ميكي ماوس ، و الأقزام السبعة . وتتحرك أمامنا عجائب الطبيعة ، مثل العجائز البالغين من العمر ألف عام ، و العمالقة في مواجهة الأقزام ... الخ ، كذلك الصوت فإن المعاني المجردة يمكن أن تتحول إلى شخصيات متجسدة ، والأصوات إلى أشكال ملموسة ، وبهذا يمكن للفيلم أن يحيل العجائب إلى الواقع ، وأن يسجل الواقع الراهن ، ويجعل منه جزءا من الوجدان الإنساني على مر العصور .

### 2- القدرة على تغيير قوانين الزمان والمكان:

الفيلم الروائي يشبه الرواية و المسرحية في اعتماده على شخصيات و حبكة ، ويشبه مخرج الفيلم كاتب الرواية في قدرته على تغيير المنظر في لحظة من الزمن ، لكن المخرج يغير المنظر دون حاجة إلى تفسير مثل هذا التغيير ، لأن المتفرج يعي سبب التغيير ، أما

الروائي الذي يتبع هذا المنهج بنفس السرعة ،فإن القارئ قد يضل طريقه إذا لم يكن في يقظته الكاملة .

أما السينما فتوفر على المتفرج كل هذا العناء ،لأن الصور المتتابعة تتعامل مع العين أكثر من تعاملها مع الخيال ،هنا تكمن قدرة السينما على التلاعب الحر بقوانين الزمان والمكان ،ذلك التلاعب الذي يمنحها جمالياتها الفنية الخاصة بها ،فمن خلال القطع ،يستطيع المخرج أن يختار الصورة التي تتماشى مع السياق الفيلمي الذي وضعه في ذهنه مسبقا،وهذا الإختيار لاتحده أية اعتبارات زمانية أو مكانية ،ومن ثم يتحول مضمون الفيلم ومادته إلى عالم مادي قائم بذاته ،وخاضع لأوامر المخرج لتشكله من جديد .فالمخرج يختار منه المناظر والأصوات التي تخدم فكرته الرئيسة ،ثم يربط صورة بدلالات حسية وانفعالية ،بحيث يؤدي التتابع بين الصورة والصورة التي تليها ،إلى خلق معنى أكبر وأشمل مما تحويه كل صورة على حده من مكونات مرئية.

### 3-القدرة على فتح عالم جديد:

يوضح أحد الكتاب أن الفنان السينمائي يعرض العالم لأكما يبدو موضوعيا فحسب،بل ذاتيا أيضا ، إنه يخلق عوالم راقصة جديدة يستطيع فيها مضاعفة الأشياء ويدير حركتها وأفعالها إلى الوراء أو يعجلها ،إنه يبرز إلى وجود عوالم سحرية حيث تختفي قوة الجاذبية ،وتعود الأشياء المكسورة سليمة ،إنه ينشئ قناطر رمزية بين الأحداث والأشياء ،بين

المواقف والشخصيات التي لم يكن بينها صلة في الواقع، إنه يدخل في اكوين الطبيعة أشباحا مرتجفة مفككة الأجسام ، وأماكن ملموسة ، إنه يوقف تقدم العالم و الأشياء وبغيرها إلى حجارة ، إنه يبعث نسيم الحياة في الحجر ويمنحه الحركة ، إنه يخلق من المكان غير المنظم ، وغير المحدد صورا جميلة الشكل عميقة الدلالة ، ذاتية و معقدة مثلما يحدث في الفن التشكيلي

يدخل في اكوين الطبيعة أشباحا مرتجفة مفككة الأجسام ، وأماكن ملموسة ، إنه يوقف تقدم العالم و الأشياء وبغيرها إلى حجارة ، إنه يبعث نسيم الحياة في الحجر ويمنحه الحركة ، إنه يخلق من المكان غير المنظم ، وغير المحدد صورا جميلة الشكل عميقة الدلالة ، ذاتية و معقدة مثلما يحدث في الفن التشكيلي .

#### 4-الفيلم السينمائي و الفنون التشكيلية :

السينما هي أكثر الفنون تركيبيا ، لأنها تستخدم بقية الفنون الأخرى ،ولذلك تسمى أحيانا فن الفنون الممزوجة ،بالإضافة إلى تدخل الصناعة في كل مراحلها . يقول توبليتز ،عميد الاتحاد الدولي لأرشيفات السينما : " لقد ترك كل فرع من فروع الفنون التقليدية

بصماته على الفيلم ، كما أسهم في تحديد قواعد تكوينه ، فالى جانب الأدب المكتوب ،هناك الأدب المرئي و المسموع ، وإلى جانب العرض المسرحي ، هناك العرض علي

الشاشة ، وأخيرا إلى جانب الموسيقى التقليدية ، هناك موسيقى تحكم تركيب العمل السينمائي"

ويميل بعض المفكرين إلى اعتبار السينما لونا جديدا من ألوان الفنون التشكيلية ، لأن الصورة تقوم فيها بالدور الرئيسي .والحق أن الفن التشكيلي يقوم بدور رئيسي في العمل السينمائي . فمذ نشأة السينما ،وهي تعتمد على الفنانين التشكيليين في تصميم و تنفيذ ديكوراتها و مناظرها

والتصوير السينمائي نفسه سواء كان ملون أوغير ملونا أصبح يرقى في عدد قليل من الأفلام إلى المستوى الإبداع التشكيلي الخلاق<sup>1</sup>

### 5-القدرة على فتح عالم جديد:

يوضح أحد الكتاب أن الفنان السينمائي يعرض العالم لاكما يبدو موضوعيا فحسب،بل ذاتيا أيضا ، إنه يخلق عوالم راقصة جديدة يستطيع فيها مضاعفة الأشياء ويدير حركتها وأفعالها إلى الوراء أو يعجلها ،إنه يبرز إلى وجود عوالم سحرية حيث تختفي قوة الجاذبية ،وتعود الأشياء المكسورة سليمة ،إنه ينشئ قناطر رمزية بين الأحداث والأشياء ،بين المواقف والشخصيات التي لم يكن بينها صلة في الواقع،إنه يدخل في اكوين الطبيعة أشباحا مرتجفة

<sup>1</sup> -[http://www.formus.topmaxtech.net/index3384html\(19-03-2011,15,23h\)](http://www.formus.topmaxtech.net/index3384html(19-03-2011,15,23h)).

مفككة الأجسام ، وأماكن ملموسة ، إنه يوقف تقدم العالم و الأشياء ويغيرها إلى حجارة ، إنه يبعث نسيم الحياة في الحجر ويمنحه الحركة ، إنه يخلق من

المكان غير المنظم ، وغير المحدد صوراً جميلة الشكل عميقة الدلالة ، ذاتية و معقدة مثلما يحدث في الفن التشكيلي

### 3- أهمية الأفلام السينمائية:

انتبه الكثيرون منذ أول عهد لظهور السينما إلى أهميتها وخطورة الدور الذي يمكن أن تلعبه في توجيه سلوك الناس ، وتعديل قيمهم الاجتماعية و الأخلاقية وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه ، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثراً وفاعلية في تشكيل العقل البشري والثقافة الإنسانية بوجه عام .

#### **\*الفرع الأول: الأهمية الاجتماعية للفيلم السينمائي :**

تلعب السينما دوراً بالغ الخطورة على نطاق واسع ، في نقل معطيات الفكر والحياة بلغة قوامها فهم مشترك ، و بأدوات أكثر نفاذاً وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير ، لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي ، وفي التنمية الثقافية .

والسينما أداة من أدوات الثقافة و المعرفة التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع ، كما تلعب دوراً بارزاً في تشكيل قيم المجتمع وعاداته وفنونه ، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد ، وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي والنمو والتقدم لدى المشاهد ،

فالسنيما فتحت الطريق نحو الخيال والقدرة على التحرك من مكان إلى آخر ، عن طريق ما

يشاهده الجمهور ، إذ تعتبر أول عامل فتح الطريق لذلك ، وقد أصبحت في الوقت الحاضر قوة تأثيرية لا يستهان بها ، فقد صاحبت التقدم الفني في المجتمعات الإنسانية<sup>1</sup>.

### \*الفرع الثاني : الفيلم السينمائي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري و الثقافي

:

تمثل السينما جسر لقاء الشعوب بعضها ببعض ، ويعتبرها البعض ركنا أساسيا من الحضارة و الفكر ، ولها دور مهم في عكس روح عصر وإدانة التخلف وفتح عين المشاهد ، ليبري في الصورة المرئية واقعة ظروفه وحقيقته .

فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى العالمي ، وتجاوزها لحواجز اللغة من خلال الترجمة، واعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير ، وتركيزها على القضايا المختلفة ، تشكل وسيلة من وسائل اتصال الثقافات والحضارات ، بغض النظر عن مستوى الثقافة ، أود رجة التطور الحضاري في المتصل أو المتصل به .

فالسينما وسيلة تعبير تترجم مشاعر وأحاسيس ، تعبر عن آراء و أفكار الأفراد ، فهي تمثل عاملا أساسيا في الاتصال ، فقيمتها الثقافية وأهميتها الاجتماعية ، التي ما فتئت أن تكبر مع تطورها ، كلها عوامل تساهم في التقارب بين السكان ، وفي تدعيم العلاقات بين الأفراد ، بجذبها و جمعها الجمهور ، وبتوثيق الصلة بينه.

فالسينما فن يساهم في تدعيم العلاقات بين مختلف الفضاءات الثقافية ، و تساعد على الخروج من العزلة و التقوقع على النفس .

jeanne marie clerc ,littérature et cinéma France, édition catherine,schapira,1998,p124<sup>1</sup>

والسينما في حركة دائمة تمثل القوة الديناميكية التي ترفع مستوى العلاقات بين الناس مهما كانت المسافات التي تفصل بينهم ،لذلك تعتبر أداة حوار ثقافي .

### \*الفرع الثالث: الفيلم وسيلة للاتصال الترفيهي :

اعترف جميع علماء الاتصال والباحثين ،بأن الترفيه أو التسلية والإمتاع تعد إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال ، وأن الاستمتاع و الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة ، يعد هدفا في حد ذاته ، يسعى إليه الجمهور المتلقي في العملية الاتصالية ، وفي الوقت الذي يمثل فيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم ، هدفا من أهداف القائم بالعملية الاتصالية ، أي أن أهداف طرفي العملية الاتصالية تلتقي و تتفاعل حول عمليات الاتصال الترفيهي .

والسينما كأداة اتصال ، تهتم بصفة أساسية بعصر الترفيه عن الجماهير ، التي تتردد على دور السينما ، فالجماهير تتأثر بالصور التي تتحرك على الشاشة ، وكأنها حقيقة ملموسة ، مما يدفع الجماهير إلى التفاعل القوي معها ، لذلك تقوم السينما بالإضافة إلى أفلامها عنصر الإمتاع و الترفيه.

### \*الفرع الرابع: الفيلم السينمائي كأداة لدعم التعليم :

السينما واحدة من القوى التعليمية الهامة داخل المجتمع ، شأنها شأن سائر وسائل وسائل الإعلام الأخرى ، فمن خلال أفلامها يمكن لها أن تخلق جوا ملائما للاكتشافات العلمية ، وأن تثيرا لرغبة في المعرفة ، وأن تنشر نوعا من الإرشاد الخاص في مجالات الصحة العامة ، والزراعة ، كنوع من التعليم ، ويستخدم هذا الشكل من التعليم<sup>1</sup> خاصة في البلدان النامية ، حيث لا يوجد العدد الكافي من المرشدين الزراعيين والصحيين ، ففي هذه الحالة يصبح الفيلم ضروريا لنشر المعارف العلمية.

كما تستطيع السينما أن ترفع من نوعية التعليم في المدارس ، وذلك بعرض أفلام تستطيع أن تضيء الكثير من المعلومات الجديدة كما على الطلاب ، كما يمكن لها أن تسهم في تأهيل المعلمين ، وأن تتيح إدخال مواد جديدة وطرق تعليمية تساعد في تدعيم قدراتهم التعليمية اتجاه الطلاب ، حيث تلعب السينما دورا تعليم الطلاب تقنيات ومهارات جديدة ، بل وتعيد توجيه سلوكهم الاجتماعي ، كما يمكن لها أن توجد

أساليب جديدة في التفكير و السلوكيات ، وأن تثير الرغبة في الاكتشاف والتعليم لدى الجماهير ، كما أنها

تعتبر أداة للبحث العلمي ، سواء في المعامل أو مركبات الفضاء ، حيث تم إنتاج أفلام كثيرة في الآونة الأخيرة ، اتخذت هدفا لها ، وهو تفسير الأعمال العلمية الحديثة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - روبرت لافون جرامون ، السينما المعاصرة ، تر ، موسى بدوي ، جنيف ، شركة ترادكسيم ، بدون طبعة ، 1977 ، ص 134

هكذا يكون للسينما دور في تنمية العلم ، من خلال عرض أفلام تخدم الأهداف العلمية للمجتمعات.

---

- أ.سبنسر وآخرون، السينما اليوم ، تر ،سعد عبد الرحمن فلج ،مصر ،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،بدون<sup>1</sup> ط،1971.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه نجد أن الأفلام السينمائية لها أهمية بالغة في جميع المجالات  
تمثل جسر لقاء الشعوب ببعضهم البعض كما لها دور في عكس روح العصر وإدانة  
التخلف .

### تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية عصارة المجهود البحثي لأي باحث علمي فمن خلالها يحاول تطبيق تحليل ظاهرة والبحث في مكوناتها لتفكيك العلاقات التي تربط مختلف العناصر المكونة لها ،وفي هذا البحث نبنى دراستنا بالعمل على تحليل سيميوسياقي لنموذج عن الفيلم

الأمريكي " 2012" من نوع الخيال العلمي

فيه نحاول القيام بتطبيق هذه المقاربة على الفيلم التي تعتمد في تطبيقها على مرحلتين :

منهجية النص الفائق التي نقوم فيها بفصل الرسالة عن التعليق

السياقات السبع التي نقوم فيها باستخراج السياقات من خلال التعاليق.

### الخطة:

1-مدخل إلى المقاربة السيميوسيقية

2-البطاقة الفنية للفيلم

3-التعريف بالمخرج

4-قصة الفيلم

5-الرسالة والتعليقات

6- استخراج السياقات

### مدخل إلى المقاربة السيميوسياقية:

تعتبر من النظريات الحديثة في علوم الإعلام و الاتصال ظهرت في التسعينات " أسسها ألكس ميتشالي "

موضوعها هو إظهار المعنى الذي يرافق الاتصال المعمم<sup>1</sup> إذ كل المفاهيم التي تأسس هذه النظرية باعتبارها كمؤسسة لبناء المعنى تتدرج ضمن المفاهيم تفترض أن كل فعل أو نشاط إنساني يضع المعنى ضمن أولوياته مما يستلزم أن كل نشاط إنساني موجود عن طريق المعنى الذي يعطيه للفاعل , يقول ألكس منتشلي: أن الاتصال هو استعمال مجموع الوسائل المسماة بوسائل الاتصال و التحدث ، تعديل نبرات الصوت ، طريقة الجلوس ، الحركات، الوضعيات ، السلوكيات ...إلخ .

تستخدم هذه النظرية للظواهر التي لها بداية و لها نهاية وتختلف عن بعضها البعض وهي تهتم بفهم الظاهرة التي تستمد من حالة معينة ، فيقوم الباحث بتأويلها بالسياقات السبعة التي وضعها ميتشالي وهي كالتالي: السياق المكاني ، السياق الزمني ، السياق الفيزيولوجي الحسي ، ساق التوضع المتبادل للفاعلين ، السياق الثقافي المرجعي للقيم، السياق ألعلاقاتي الآني، السياق التعبيري لهوية الفاعلين.

<sup>1</sup> – Alex Muchielli .la nouvelle communication . Paris. Armand Colin. 1998.p148.

### معنى الاتصال في الحالة:

#### الحالة:

الحالة في النظرية السيميولوجية السياقية , توجد من طرف الفاعلين الذين يشكلون أنظمة من خلال اتصالاتهم (رهانات , قصد , اهتمامات).

أي أن العناصر البنائية للحالة هم الفاعلون الذين يشكلون الحالة لأنفسهم انطلاقاً من المعاني المرتبطة بعناصر مهمة حسب وجهة نظرهم .

فالحالة تكون حاملة لعدة إشكاليات رئيسية والفاعلون من خلال أفعالهم يقومون بتسوية هذه المشاكل ويكون الاتصال هنا وسيلة أساسية لهذا الفعل .

كما يمكننا تحديد الحالة عن طريق التأطير أو من خلال تحديد العناصر الثقافية للفاعلين . فاتصال الفاعل هو في حد ذاته<sup>1</sup> فعل يحدث في الحالة يكون له عدة معاني مرتبطة بالفاعل نفسه و بعناصر مختلفة للحالة<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>-op, sit,p125.

<sup>2</sup>- Alex Muchielli .la nouvelle communication. Paris. Armand Colin. 1998.p147.

في إطار الملاحظة لظواهر الاتصال, نجد أن الاتصال هو إنتاج إنساني يمكن من خلاله إيجاد المعنى في الحالة فالاتصال هو كل تعبير نابع من الفاعل الاجتماعي سواء كان مقروء أو مرئي ويكون قادر على فهم المعنى في سياق ملائم للفاعلين المعنيين, هذه التعابير تكون عبارة عن فقرات اتصالية متقطعة .

فالالاتصال له عدة معاني أكثر من معناه الاعتيادي " الكلام اللفظ شبه اللفظ لغة التبادل على المستوى الذاتي سلوكيات الفاعلين الاجتماعيين ما هو غير اتصالي كل ما يفعل ويقال..... وكل ما يقال و يكتب " هو حامل للمعنى<sup>1</sup>. كل ما هو غير اتصالي يعتبر إذا تمكنا من قراءة العلامة و إيجاد السياق الملائم لقراءتها.

كما لا يمكننا تعريف " فقرة الاتصال " دون فهم السياق و المعنى , باعتبار أن المعنى مرتبط بالسياق و العمل على السياقات يقود إلى تحولات في معنى الاتصال للظاهرة.

الاتصال ليس ظاهرة للتفكير على المستوى الذاتي بل يجب التفكير فيه على أنه ظاهرة تنبع من تعابير مختلفة نهائية من فاعلين اجتماعيين للحالة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -Alex Muchielli . Theorie des processus de la communication. Paris : Armand colin.1998 . p13.

<sup>2</sup> - Alex Muchielli. Op.cit . P14.

العديد من البحوث أشارت إلى الأهمية الأساسية للسياقية في معنى الاتصال. معنى الكلام يعود إلى الظروف التي نطق فيها : المعنى يولد من علاقة وأول العناصر من هذه العلاقة هي السياقات التي يدور فيها التبادل من خلال تشغيل المحاور لمجموع الحوارات والسياق الذي فيه يجب أن يتلقى المستقبل رسالته ما نقوله يتبع نظرا للظروف الحاضرة في الكلام .

الحالة التي نتصل فيها هي أساسية في الاتصال , السياق يمد المعنى الذي يولد من وضع علاقة بين النشاط الاتصالي و عناصر السياق هذا يقام من طرف مختلف الفاعلين في الاتصال<sup>1</sup>.

المعنى غير قابل لتفريق ظروف إنتاجه :

يمكننا اعتبار جزء من السياق العام أيضا اتصال فالسياق العام يبين لنا الظاهرة التي نجد فيها الفعل يكون أكثر من المعنى وغالبا ما تنتج تأثير مجموع السياقات الحاضرة دائما (العادات الثقافية و النخبوية)

إذا عوضنا اللغة في السياق عن باقي اللغات المنطوقة نقوم باتباع واحد من المعاني المهمة للغة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ipid. P15.

### السياقات المختلفة المبنية لحالة اتصالية:

تعريف السياقات: هي أبعاد لكل حالة اتصالية ، و أي تحليل ظاهراتي يمكنه التحقق فالباحثون في الاتصال ، يبنوا أهمية الفضاء و الوساطة لهذا البعد في تأثيرهم على الاتصال و علاماته.

أيضا البحوث الأنثروبولوجية مرورا ب

وأعماله تحدثت عن أعمال أهمية الاتصال للحواس العامة<sup>2</sup>.

لنبن أهمية البناءات الزمنية و المعنى المأخوذ من خلال التنظيم الزمني للنشاطات و أيضا مدرسة الظاهراتية الأج الانجليزية توضع مع المجهودات التي يقوم بها كل الفاعلين لأجل تموضع الآخرين في الهويات التي تماسيهم . وتسمح لهم بلعب دورهم العلاقتي , كل أعمال علم النفس الاجتماعي، قاموا بتصنيف أشكال العلاقات و نوعيتها الذين أكدوا على الوجود الثابت للمرجعية النموذجية لكل النشاطات الانسانية في الحياة اليومية ، علماء علم الأج الظاهراتي و علم الاجتماع أثبتوا أهمية وجود الفاعلين في ظواهر الاتصال بوجود مرجعية لهوية الفاعلين أنفسهم<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ipid .p16.

<sup>2</sup> Alex Muchielli.la nouvelle communication.Op .cit . P20.

<sup>3</sup> -ipid ,p21.

### السياقات السبع:

السياق الفضائي : يقصد به أن للمكان الذي نتواجد به أثناء إنتاج وتميريرا لرسالة الإعلامية كانت أم لا . أثر في تغيير معناها واعطائها دلالات مختلفة وتأويلات متعددة فالقاء خطاب موجه للجماهير بداخل أستديو تلفزيوني يختلف من إلقاءه في ساحة عمومية , فكل مكان دلالاته الخاصة به كذلك بالنسبة للديكور و المحيط التي تؤثر فيه العملية الاتصالية .

السياق الزمني: كل عملية اتصالية تهدف إلى إيصال رسالة معينة لها زمن محدد لانتاجها و بثها من أجل رصد أكبر تأثير ممكن لها لو قدمت أو أجلت عن زمنها المحدد لفقدت أثرها وأصبحت غير قابلة للاستعمال و التفاعل مع مضمونها , كما تغير معناها لأنها أخرجت عن سياقها الزمني الذي أنتجت فيه .

السياق الحسي الفيزيائي :الفاعل يتواصل بواسطة مجموعة من الحواس:البصر ,الشم ,اللمس,السمع ,الذوق فكل فعل من أفعال الاتصال يجد الفاعل نفسه في علم مادي وحسي يساهم في معنى التبادل الاتصالي .

**سياق التوضع المتبادل للفاعلين:**

## الجانب التطبيقي

إن الحياة التي نعيشها ولوظائف التي تؤديها هي بمثابة خشبة مسرح يتقمص فيها كل واحد له دوره في تلك الفترة الزمنية المحددة بمعنى آخر أن الفاعلين في العملية الاتصالية يتبادلون الأدوار فيما بينهم .

إذ يحاول كل شخص أخذ مكان يجع له يتحكم في زمام الأمور وفي سير الرسالة بحكم الدور الذي خول له.

### السياق الثقافي المرجعي للقيم :

إن ما يتميز به الأفراد عن بعضهم البعض هو ما يمتلكونه من ثقافات متنوعة يحاول كل واحد أن يتمسك بها قدر الإمكان فتصبح من الركائز التي يستمتع بها الفاعلون في العملية الاتصالية فكل واحد مرجعيته الثقافية الخاصة به التي نشأ عليها ويحاول تجسيدها بأكبر قدر ممكن في تمرير الرسالة الإعلامية.

### السياق العلاقتي:

يقصد به أن الفاعلين في العملية الاتصالية يقومون ببناء علاقات مؤقتة أثناء تقمصهم للأدوار في تمرير الرسالة الاتصالية بهدف كسب ثقة الطرف الآخر مما يسهل تحقيق هدف للعملية الاتصالية ويمكن له تجسيد أدوار مختلفة من أجل توضيح مضمون الرسالة.

### السياق التعبيري لهوية الفاعلين :

## الجانب التطبيقي

---

يعتبر الفرد نتاج المجتمع الذي نشأ فيه فهو بمثابة الممثل عنه بما يحتويه من تعدد الأفكار و المعتقدات حتى وإن بدى ذلك صعباً لأن الأفراد مختلفون عن بعضهم ولكن الفاعلين في العملية الاتصالية يمثلون مجتمعهم في تلك اللحظة لذلك يحاول كل واحد الالتزام بما يعبر عن حقيقة مجتمعه .

### ملخص عن مخرج الفيلم:

رولان ايمريتش: مخرج سينمائي ومنتج ألماني ولد في 10 نوفمبر 1955 في شتوتغارت بألمانيا بدأ حياته المهنية في ألمانيا مسقط رأسه في شبابه تابع الرسم والنحت ، وقد التحق ببرنامج الإخراج في مدرسة السينما في ميونيخ ، كما سافر في صغره كثيرا حول أوروبا وأمريكا ، عرف بأفلامه التي تتنبأ بنهاية الحضارة والأكشن ، تتجاوز عوائد أفلامه المليار دولار أمريكي في و.م مما يجعله المخرج الثامن عشر الأكثر على الإطلاق .ومن بين أفلامه التي أنتجها:

1984 :Le prince de Larche de néo .

1985 : Joey .

1988 : Hollywood mouster .

1990 : moon 44 .

1991 : universal soldier.

1994: La porte des étoile; star gâte .

1996 :independences Day Le jour .

1997 :Godzilla.

2000 : the patriot .

2003 :Le jour d après .

2007 : 10.000.

2009 :2012

2011 :anonyonous

2012:gaia age3.d

العنوان: 2012

المخرج: رولاند ايمريتش

قصة وسيناريو: رولاند ايمريتش، هارلد كالوزر

بطولة: جون كوزاك، ثاندي نيوتن، شيويتيل ايجيفور

فريق التمثيل: جون كوزاك، أماندا بيت، شيويتيل ايجيفور، ثاندي نيوتن، توماس كارتي، أليفر

بلات، وودي هارسون، داني غلوفر، ليام جيمس، مورغان ليلي...

الشركة المنتجة: كولومبيا بيكتشرز

تاريخ العرض: 11 نوفمبر 2009 بمصر.

13 نوفمبر 2009 بالولايات المتحدة الأمريكية

أماكن التصوير: مدينة فانكفور تم تصويره بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .

ميزانية الفيلم: 200,000,000 دولار أمريكي - 260 مليون

إيرادات الفيلم: 461,371,032

اللغة: الانجليزية

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية .

## الجانب التطبيقي

---

نوع الفيلم: خيال علمي.

مدة العرض: 158د.

ملخص عن فكرة الفيلم

الفيلم يحكي قصة نهاية العالم المتوقعة في 2012 ،حيث يعم الدمار أنحاء الكرة الأرض وتغرق مياه المحيطات جميع مدن الأرض إلا أن مجموعة منتقاة من سكان الأرض تجد طريقها نحو الخلاص من هذه النهاية الفظيعة،للعالم في مجموعة من السفن الفضائية المبنية خصيصا لهذه الكارثة وقصة هذا الفيلم مستوحاة من أسطورة من أساطير حضارة المايا القديمة في أمريكا الوسطى، الخاصة بانتهاء العالم بسبب ظاهرة كونية تسبب مجالا مغناطيسيا قويا يذيب الأرض ويعكس قطبيها فتتفجر البراكين والزلازل المدمرة .

وإذا نظرنا إلى تفاصيل الفيلم سنرى البطل جاكسون كترس والذي يلتقي بأحد العرافين فيحكي له أن العالم سينتهي خلال أيام وبأن عليه الذهاب للصين حيث قاموا بصناعة سفينة خاصة لمقاومة التصدعات والانهيارات الشديدة ،وبالفعل ما إن يتحرك البطل من مكانه حتى تبدأ الأرض في التشقق ويتم تدمير كاليفورنيا ، فيسعى جاكسون لانقاذ أطفاله من خلال طائرة قام باستئجارها، وبالفعل يتمكن من الوصول إلى الصين في رحلة مليئة بالصعاب ،ولكنه يكتشف أن هذه السفينة مدفوعة الأجر لأصحاب النفوذ والأغنياء فيقوم بتسليقها هو وأفراد أسرته في الوقت الذي تعاطف فيه بعض الموجودين على سطح الأرض والمفترض أن يلقوا حتفهم ،فيقومون بحمايتهم معهم في هذه السفينة وينتهي الفيلم بنجاة من احتموا بها وبالفعل والظهور على سطح الأرض مرة أخرى ، وقد قام المخرج بإبراز أن كلا منهم بدأ يدعوا ربه سبحانه وتعالى بطريقته الخاصة سواء كان من المسلمين أو المسيحيين.

الرسالة و التعليقات:

الرسالة:

## الجانب التطبيقي

تمثلت الرسالة في فيلم 2012 في اعطاء فكرة عن القصة ألا وهي نهاية العالم والمؤسسة المنتجة له بالاضافة إلى المخرج.

### صور اللقطات والمقاطع

### الرسالة

	<p>مؤسسة الانتاج السينمائي كولومبيا بيكترز تروج من خلال هذه المادة السمعية البصرية لفيلم اسمه 1012 للمخرج رولان إيميريتش من 5 إلى 9</p>
	<p>يظهر عنوان الفيلم بلون أزرق على خلفية سوداء وهو تاريخ معتقد لنهاية العالم وذلك من 11:18 إلى 11:22</p>
	<p>يظهر من خلال هذا المشهد رحلة جاكسون مع عائلته خوفا من الدمار الذي عم كولومبيا والذي سوف يشمل العالم كله من 47:04 إلى 49:54</p>

## الجانب التطبيقي



من خلال هذا المشهد نلاحظ  
حدوث كوارث وذلك من 58:14 إلى  
58:20



من خلال هذا المقطع نلاحظ أن  
الفاعل الجيولوجي أدريان وآخرون  
يلحظون على الخريطة التي المناطق  
التي وقع فيها الزلزال من 01:25:46  
إلى 01:26:25



من خلال هذا المقطع نلاحظ  
مجموعة من الفاعلين مسرعين إلى  
الصعود إلى سفينة خاصة خوفا من  
الكارثة التي سوف تحل بهم وهذا من  
02:01:13 إلى 02:02:06






في هذا المقطع نلاحظ أن رغم  
الكوارث التي دمرت كل شيء إلا أن  
هناك من كان له حظ في الحياة وذلك  
من 02:19:52 إلى 02:20:43

التعليقات: تمثل التعليقات في كل ما هو إضافة إلى الرسالة والذي من خلاله قمنا باستخراج السياقات.

التعليقات	صور اللقطات والمشاهد
-----------	----------------------

## الجانب التطبيقي

 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>صورة الفاعل أدريان وهو في سيارة أجرة باتجاه إلى منجم ميجادينج في الهند من 01:27 الى 01:29</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>- مرحبا يا صديقي - سعت برويتك</p>	<p>لقاء الفاعل جاكسون مع صديقه و تعانقهما من 01:44 إلى 01:46: 01</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>2010</p>	<p>تظهر لنا سنة 2010 بلون أزرق فاتح على خلفية لمنطقة التبت في قرية شوم مينج وهذا من 08:37 إلى 08:38</p>
 <p>www.AGBNY.com</p> <p>- مرحبا يا ابي - مرحبا يا حبيبي</p>	<p>مجيء الفاعل جاكسون ليأخذ أولاده وتعانقه مع ابنته وهذا من 13:48 إلى 13:50</p>

## الجانب التطبيقي

 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>الفاعل الرئيس الأمريكي مع ابنته يشرح لها الوضع من 19:05 الى 19:28</p>
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>الفاعل جوردون يتمسك بزوجته كيت في المتجر من 34:37 الى 34:47</p>
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>تماسك الفاعلة كيت مع أولادها من 46:41 الى 46:42</p>
 <p>www.AGBNY.com</p>	<p>تظهر لنا طائرة محلقة في الفضاء مع سقوط شعلات من النار آتية من السماء من 01:01:17 إلى 01:01:26</p>

## الجانب التطبيقي

	<p>يتبين لنا من خلال هذا المشهد لجوء الناس الى الصلاة والدعاء من الله عزوجل أن بنجيهم من الكوارث الفضيعة وهذا من 01:04:09 الى 01:04:21</p>
	<p>تظهر لنا صورة لكنيسة فيها مجموعة من الفاعلين يتعدون بطريقتهم الخاصة من 1:26:32 إلى 01:26:44</p>
	<p>صورة لاصطدام السفينة بالأمواج من 02:04:43 إلى 02:04:46</p>

## الجانب التطبيقي

www.AGBNY.com



الفاعل جاكسون يعانق زوجته و أولاده

بعد نجاتهما من الكارثة من 02:17:08

الى 02:17:14

AGBNY.com



صورة ظهور سفينة على البحر وراءها  
شمس ساطعة بعد النجاة من الغرق من

02:17:22 الى 02:17:27

### استخراج السياقات :

**السياق المكاني :** في هذا الفيلم يوجد ثلاثة أماكن رئيسية يشكلون السياق المكاني

سطح الأرض ، البحر ، الفضاء وكل واحد منها تتدرج تحته فضاءات ثانوية تتمثل في :

سطح الأرض ، السيارة ، المتجر ، الكنيسة ، الكعبة ، المناطق المختلفة، البحر ، السفينة.

الفضاء : الطائرة المحلقة في الجو .

سطح الأرض : يتبين لنا سطح الأرض في هذا الفيلم من خلال صورة المناطق التي جرت

فيها أحداث الفيلم كما تظهر صورة المتجر أين نجد الفاعل جوردون مع كيت يشترون

الاعراض ، كما تظهر صورة لكنيسة أين نجد مجموعة من الفاعلين يتعبدون فيها وصورة

أخرى لكعبة فيها أيضا مجموعة من الفاعلون يتعبدون ويطوفون حولها كما تظهر صورة

أخرى لصورة الفاعل أدريان وهو في سيارة متجه إلى منطقة ميغادينج الهند .

البحر : يتبين لنا البحر في هذا الفيلم أين تظهر صورة الفاعل جاكسون مع ابنه في السفينة

كما تظهر صورة أخرى لسفينة تصطمم بالأمواج بالإضافة إلى صورة أخرى لسفينة أخرى

بعد النجاة من الغرق .

الفضاء: يتجلى ذلك من خلال الطائرة المحلقة في الجو وتظهر لنا صورة للسماء تأتي منها

شعلات من النار .

**السياق الزمني :** يتجلى ذلك في ظهور مجموعة من السنوات في الفيلم بالإضافة إلى موضوع الفيلم هو عبارة أيضا عن زمان .

**السياق العلاقتي :** في هذا السياق الفاعلون يقيمون علاقات عن طريق الاتصال اللفظي و الغير اللفظي من أجل تأثير الطرف الآخر على إظهار المعنى فالفاعلون في هذا الفيلم يعملون على بناء علاقات مختلفة سواء كانت لفظية أو غير لفظية ويتجلى ذلك في تعانق الفاعل أدريان مع صديقه .

وكما تظهر لنا صورة أخرى لتمامك الفاعل جوردون مع زوجته بالإضافة إلى عدة صور أخرى تبين هذا السياق سواء كانت لفظية أو غير لفظية

**السياق الثقافي المرجعي للقيم :** القيم مختلفة ومتعددة فهي تحدد المعنى الذي يكون مشترك من طرف مجموعة أو أفراد .

وفي هذا الفيلم تتجلى القيم الثقافية من خلال صورة فيها مجموعة من الفاعلين يتعبدون بطريقتهم الخاصة و بلباسهم الخاص سواء كان من المسلمين أو المسيحيين . و تدرج هذه القيمة أيضا ضمن السياق التعبيري لهوية الفاعلين و ذلك من خلال تمثيل كل فاعل لمجتمعه الذي ينتمي إليه كما تظهر لنا في الفيلم قيمة ثقافية سلبية تتمثل في الرأسمالية فمن له المال و النقود يجد طريقه نحو الخلاص ، بينما تظهر قيمة أخرى إيجابية تتمثل في مساعدة الآخرين و تتجلى في فتح البوابة للصعود إلى السفينة لحمايتهم من الكارثة



### تمهيد:

تعتبر السينما صناعة فنية بما تجمعها من خصائص ، فقد استلهمت من المسرح والموسيقى والرقص والرسم كثير من مكوناتها وهي تعتمد على المزج بين ذلك كله على التقنية إذ تعتبر مجال تبرز فيه الكثير من الابتكارات التقنية كالتصوير والمونتاج ويعمل صناع الأفلام دائما على الاستعانة بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في مجال التصوير والمؤثرات الصوتية وغيرها وهو ما يحدد الفواصل بين الأفلام من حيث الجودة في الصورة ووضوح الصوت واستعمال مؤثرات بصرية وصوتية وهي حقل للتنافس بين مختصين في الكثير من المجالات المذكورة ولعل السينما الأمريكية نموذج معبر فعلا عن هذا الأمر وذلك ما سوف نتطرق إليه من خلال هذا الفصل .

المبحث الثاني: تاريخ السينما الأمريكية

سنة كانت السينما 1896 قد انتشرت بعد مجموعة المحاولات التقنية المتكررة على مدى حوالي نصف قرن في كل الولايات المتحدة الأمريكية وبعد ظهورها في أوروبا سنة ، وهكذا أدى ازدهار النيكلوديونات على زيادة الإنتاج ودعمه وبدأ هناك تشكل صناعة جديدة هي الصناعة السينمائية حيث راحت الشركات القديمة مثل أيدسون و فيتاراف بيوغراف تعيد رسكلة نفسها بالاندماج في مؤسسات جديدة أنشأت مصانع لها في كل من نيويورك و شيكاغو وفيلا دلفيا وهكذا يمكن أن نستخرج الطابع الجديد للسينما في أمريكا و ذلك من خلال استخدام كلمة مصنع ، وهنا يقول ديفيد روبنسون في كتابه تاريخ السينما العالمية : ولعل كلمة مصنع يشير إلى طبيعة الأفلام ومنهج التعامل معها في أمريكا في مطلع القرن 19 م ، كانت الأفلام سلعا صناعية ذات حجم موحد ، بكرة واحدة – زمن عرضها خمس إلى عشر دقائق – يتم إنتاجها في خط إنتاج منتظم بمعدل واحدة او اثنتين أسبوعا وفقا لحجم المصنع ، وتباع ويعلن عنها بعلامات تجارية مسجلة ، وكان الإنتاج يتم في سرية شديدة نظرا لمحاولة كل شركة انتحال أفكار يرها من الشركات بكل بساطة ورضا كانت متواضعة التكاليف وباهظة الأرباح<sup>1</sup>

وزاد الصراع بين تلك الشركات بغية السيطرة على السوق السينمائية وتحقيق نجاح اكبر فأكبر ومع مطلع العام 1909 حدث تغيير ملحوظ في العلاقة بين تلك المؤسسات الإنتاجية للأفلام حيث تأسست شركة – امتيازات الأفلام – وهي تضم تسعة منتجين هم : إديسون الذي طالما حاول فرض حقوق امتياز على مخترعاته الخاصة بالصور المتحركة والمنتج – بايوغراف – و – ايسيناي – و – لوين كاليم – والمؤسستان الفرنسيان - بآتيه و ميل – و معهم الموزع جورج لكين حيث ضمهم اتفاق حول التنازل على براءات الاختراع

ديفيد روبنسون ، تاريخ السينما العالمية - 1895-1980 تر، إبراهيم قنديل ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، -

## الفصل الأول

### السينما الأمريكية

- المتنازع عليها فيما بينهم مقابل حصول كل طرف من الأطراف على ترخيص بالانتفاع بالأجهزة التي أنتجها الآخرون وعلى أن يدفع لإديسون جعل خاص عن كل فيلم يباع ، ومن جهته التزم تعاقديا جورج استيبان على عدم توريد المصنوعات التي ينتجها – حيث كان مصنع رئيسي للشرائط الخام – لير الأعضاء في هذا الاتفاق في حين فرضت مكوس على المعارضين مقابل حق استخدام أجهزة العرض و الأفلام و إجراءات أخرى مثل منع عرض إنتاج المنتجين غير المعتمدين وأما سنة 1910 فقد شهدت قفزة إستراتيجية نحو احتكار السوق و السيطرة على صناعة الأفلام وذلك بتأسيس شركة الامتيازات - الشركة العامة للأفلام – وهكذا ازداد الإنتاج ونما بشكل واضح وسريع في الولايات المتحدة و ازدهرت الصناعة السينمائية الأمريكية .
- وقد عرفت هذه الفترة من بداية القرن العشرين الكثير من الصراعات و العنف بين المنتجين المستقلين الذين تضرروا من الامتيازات و الاحتكارات التي فرضتها الشركة العامة للأفلام من جهة و بين أعضائها من جهة أخرى .
- وحتى يتم الابتعاد عن تلك الاحتكارات بدأت تنشأ مواقع أخرى للإنتاج و التوزيع للأفلام مثل لوس أنجلس وذلك لعدة أسباب مثل البعد عن المناطق الشديدة التنزع حول التوزيع فيها و كذلك المناخ المشمس الملائم للتصوير و رخص اليد العاملة و القرب من الحدود المكسيكية و هنا كان مهد ولادة هوليوود مركز إنتاج الفيلم الأمريكي حوالي 1913
- ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914 وانشغال الأوروبين بها وتوقف الكثير من الشركات الإنتاج فتح المجال واسعا أمام السيطرة

الأمريكية ومع الازدياد التقني ودخول الصوت على الصورة ، فقد بدأت عملية تير فنية كبيرة في الإنتاج الأمريكي خاصة و خلال فترة ما بين الحربين ازدهرت السينما الأمريكية ازدهارا عظيما وقد أنتجت الكثير من الأفلام الخالدة في هذه الفترة و أصبح الأدب العالمي من مسرحيات و روايات يعاد بعثهم لتغذية السينما ومن تلك الأفلام نذكر احتكار القمح 1909 ل- جريفيت - و المأخوذ عن رواية مكنيج وكان يحمل معه الحلم الأمريكي قد ظهر من قبل في عدد من الأفلام القصيرة من أبرزها - المذبحة - 1912 اذ عرف جريفيت بالتحيز العنصري لكل ما هو أمريكي

وقد ازداد نمو السينما الأمريكية بظهور صناعة النجوم في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى أمثال - شارلي شابلن - و توماس هاربر اينس -1882- 1924-

وهكذا بدأت السينما الحديثة تنطلق بكل معانيها من أمريكا مدعومة بالاكتشافات التقنية و الدعم الاقتصادي و التحسن الفني ، لقد نشأت معايير صناعة الفيلم في أمريكا خلال السنوات 1910 - 1918 وأصبح لأمريكا موقع الزيادة في المجالين الاقتصادي و الفني ، 1

استمرت هذه النجاحات إلى أن أصاب السينما الأمريكية نوع من الكساد سنة 1933 وكان ذلك لعدة أسباب من بينها المنافسة الأوروبية ونتائج الأزمة الاقتصادية 1929 وكانت المنافسة خاصة من بريطانيا و ألمانيا و مع اندلاع الحرب العالمية الثانية تراجعت السينما الأوروبية بشكل واضح لتنتشر و تسيطر السينما الأمريكية التي تتأثر كثيرا بالحرب و قد أعادت هيكلة نفسها و توажدها كمؤسسات ثقافية واقتصادية و رغم ذلك مشاركة

الكثير من النجوم في الخدمة العسكرية أو العمل في الملاهي للجند ورم ذلك استمر النمو بل وازداد إقبال الجمهور على الإنتاج السينمائي الأمريكي المختلف للأفلام البوليسية و قصص الحب النسائية و الغرب الأمريكي مع بعض التعديلات الطفيفة لم يكن للحرب في حد ذاتها تأثير أساسي على السينما الأمريكية ، شارك النجوم في الخدمة العسكرية أو الملاهي للجند المجانية ، و الاستوديوهات و أنظمتها القديمة لم تمس و النوعيات التقليدية الثابتة من الأفلام واصلت وجودها مع بعض التعديلات الطفيفة بفعل الزمن 1

وأما بعد الحرب العالمية الثانية فقد برزت السينما التسجيلية التي كانت تعالج الكثير من الموضوعات خاصة مخلفات الحرب العالمية الثانية على المجتمعات الأوروبية و تعتبر سنة 1946 السنة الأكثر ربحا في تاريخ هوليوود ولكن بعدها بدأت بالانحسار حيث بدأت تعاني من مشاكل عمالية و هنا يقول ديفيد روبنسون : كانت 1946 هي أكثر السنوات ربحا في تاريخ هوليوود كما كانت آخر أيامها العظيمة فقد شهدت تلك السنة إضرابا لمدة 8 أشهر و في 1946 اضطرت الاستديوهات إلى زيادة أجور عمالها بنسبة 25% ...2 و من أسباب ذلك عودة أوروبا للإنتاج السينمائي وكذلك ظهور التلفزيون .

وقد بدأت السينما الأمريكية تدخل في سنوات الخمسينيات و الستينيات و السبعينيات فترة الحرب الباردة وكانت تهتم بالكثير من المواضيع حول الصراع الأمريكي السوفيتي في هذه الفترة ، و أعطيت اهتماما بالغا وكذلك من الناحية التقنية شهدت تطور خاصة مجال

ديفيد روبنسون ، نفس المرجع ، ص 209 -

ديفيد روبنسون ، نفس المرجع ص 216

المؤثرات الخاصة الصرية الصوتية و دخول مجال أفلام الخيال العلمي التي ستصبح فيما بعد إحدى ميزات السينما الأمريكية إضافة على دخول الفيلم الكارتوني كأعمال سينمائية لتستمر التطورات التقنية في السينما الأمريكية ، حيث صارت تعالج القضايا العلمية و ذلك منذ منتصف السبعينات وإلى يومنا وإلا نتاج يتضخم ويتطور و تعرف الفترة الأخيرة باستخدام التقنيات العالية في مجال الصورة و الصوت و الدعاية وذلك ما سوف نتابعه لاحقا في هذا الفصل ، وقد دخلت أفلام الخيال العلمي كأهم ميزة حيث إنها تحتل مكانة واسعة وأما المواضيع فهي مختلفة ، و صار موضوع الإرهاب و الخطر القادم من الخارج هو المسيطر على الأعمال السينمائية الأمريكية في الفترات الأخيرة .



# الفصل الثاني

# الفصل الثالث

# الفصل الأول

## تمهيد:

تعتبر الأفلام السينمائية وسيلة هامة من وسائل الاتصال وذلك لما تحتويه من خصائص وهي تتعدد بتعدد المواضيع المطروحة ، هذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل.

**المبحث الأول: الفيلم السينمائي مفهومه وأنواعه.**

يعرف الفيلم السينمائي بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة، عن موضوع أو المشكلة أو ظاهرة معينة مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة، تتراوح مدة عرضه عادة من دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف التي تحيط به. والأفلام السينمائية تعد وسيلة هامة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها لتوضيح وتفسير التفاعلات والعلاقات المتغيرة في مجالات كثيرة، ومع فئات وأعمار مختلفة، وتستخدم الأفلام السينمائية في مجالات عديدة، ولأغراض متعددة حيث تستخدم في المجالات التعليمية، والإرشادية، والزراعية، والصناعية، تتراوح أغراضها بين الإعلام والإرشاد، والتثقيف وغير ذلك من الأغراض الأخرى كالترفيه مثلا.

**-أنواع الأفلام السينمائية:**

تعددت أنواع الأفلام السينمائية بتعدد المواضيع المطروحة من خلالها، وسنحاول فيما يلي ذكر بعض هذه الأنواع

**1- الأفلام الاجتماعية:**

تعتبر الأفلام الاجتماعية المرآة العاكسة للواقع اليومي بمختلف مظاهر السلبية والايجابية السائدة

،وبالتالي فهي تصور ما يحدث بداخل المجتمعات، وتعرض قضايا واقعية بتصوير نقاط حساسة في

الحياة اليومية، الهدف الرئيسي منها هو معالجتها بطريقة فنية تجلب أنظار الجمهور، لأنه يرى نفسه

وسلوكه فيها، فيسرح بخياله داخل القصة، ويجعل نفسه من شخصياتها فيكتشف أشياء كثيرة ويتعلم أخرى أكثر، فيرى الجانب السلبي فيه والجانب الايجابي.

وتبقى الأفلام الاجتماعية ذات صيت واسع في أوساط الجمهور، وذلك لقربها من المجتمع، ومعالجة آماله وآلامه وتقييم وضعه الاجتماعي، وقد يجد فيها حلا لمشكلة تواجهه، أو تعطيه فكرة عن ذلك، وتتجاوز

هذه الأفلام ذلك فتصور أفلام تتجه لنقد المجتمع من حيث عاداته و تقاليده، ومعالجة الأفكار البالية التي

غرسها المجتمع في الفرد، فإذا ماظهر مجتمع ما بتفاؤله دائمة، صافية من النقد و التوجيه، فهو مجتمع لا يقدم لجمهوره عن طريق الفكر إلا الخواء الاجتماعي، والإفلاس، وإذا اتجه آخر إلى معالجة قضية

فكرية فيه على أنها أزمة حاضرة في حاجة دائمة إلى أسئلة مليئة بعلامات الاستفهام، استطاع أن يحل أو يتجه على الأقل إلى حل مشاكله الفكرية من خلال أفلام سينمائية .

## 2- الأفلام التاريخية:

تهتم الأفلام التاريخية بسرد جزء من تاريخ الشعوب القديمة، وتصوير الحياة البدائية لها، وكيفية تطورها زمنيا، بعرض مختلف المراحل التي مرت بها وهي تنتقل من البدائي إلى العصري، ولعل أهم ما ساهم في هذا التحول، تلك الحروب والثورات التي كانت تخوضها قصد النهوض باقتصادياتها، والخروج من دائرة التخلف، كما أنها تهتم بتصوير مختلف الثورات والحروب التي كانت قائمة بين الشعوب والقبائل، وتمجيد البطولات النضالية، بتصوير أعمال بطل تاريخيين صنعوا الثورات، وتصوير مختلف المآسي والملاحم الثورية، التي نتجت عن تلك الحروب، وعرض مظاهر السلم والحرب بينها، ولقد اعتبرت الكاميرا السينمائية خلال الثورات، أداة من أهم الأدوات المستعملة في الحرب، خاصة فيما يسمى بالدعاية الإعلامية.

وتعتبر الأفلام التاريخية حلقة وصل بين الشعوب وحاضرها، وهي في نفس الوقت تثقيفية وتعليمية، تنتقل لنا ماضي الحضارات وكيفية تطورها عبر الأزمنة في جميع المجالات، سواء كانت علمية أو أدبية، ساهمت في تطور وتقدم المجتمعات الحالية، حتى وصلت إلى ما هي عليه.

## 3- الأفلام الكوميدية:

تعتبر الأفلام الكوميدية أفلاماً هزلية بالدرجة الأولى، وهي أفلام تعرض مواقف مضحكة، أغلب مواضيعها مرتبطة بالحياة اليومية، بحيث تعمل على أحداث من الواقع ولكن في قالب هزلي، هدفه الترويح عن النفس البشرية ونقلها من الجو المأساة و الحزن، إلى جو الضحك والمرح، وإدخال البهجة و السرور إلى قلوب المشاهدين، للتخفيف عن الآمهم وهمومهم التي يحملونها، وهي في الواقع تحمل مغزاي و أهداف غير التي تظر بالأسلوب البسيط أمامنا، وإنما تطرح مواضيع حساسة في طابع هزلي يصفق جميع من يشاهده، ولكن لا يفهمه إلا قليل منهم، ولو يفهم الجمهور المعنى الحقيقي لها، استطاع أن يضحك، وإنما يبكي لمرارة

وهذا النوع من الأفلام موجه في غالب الأحيان لجميع أفراد المجتمع على حد سواء، بتنوع مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

## 4- الأفلام الخيالية:

هي أفلام تتعامل مع المغامرات الأسطورية، أو تعالج موضوعات عن العصور القديمة وأفلام الخيال تعرض أحداثاً غير واقعية، وإنما توهم أعين المشاهدين بأنها حقيقة، هذه الأحداث والمشاهد خارجة في مجملها عن نطاق العالم الذي يحيا فيه المشاهد، وبالتالي ينبهر عندما يشاهد مثل هذه الأفلام، فهي تنقله من الواقعية إلى الخيالية في رمش العين، وتجعله يسرح بخياله بعيداً عن مشاهدتها، والتي تكون في الغالب مخفية ومروعة للغاية، ونجد من هذه الأفلام، أفلاماً قريبة من الواقع، وهي أفلام الخيال العلمي، التي تعتمد على مغامرات خيالية تحدث في الفضاء الخارجي مثلاً، أو خارج كوكب الأرض، ولا يستطيع العقل البشري تصورها.

## 5- الأفلام البوليسية :

يركز هذا النوع من الأفلام على معالجة وتحليل القضايا البوليسية والمتعلقة بالشرطة، والتي يكون ممثليها في أغلب الأحيان من رجال الشرطة وبطلها فرد أو أفراد من المجتمع، يحملون في داخلهم نوايا شريرة وسيئة، ويكون دور الشرطة في ذلك متابعة هذه القضايا للتحقيق فيما يجري من الأمور، قد يتعلق الأمر فيها بمطاردة مجرم احترافي، أو جماعة من اللصوص أو الأشرار الذين يودون نشر الخراب، والانتقام والأخذ بالثأر من ذلك المجتمع، وبالتالي يلجأ رجال الشرطة إلى لعب الدور الأساسي، بالبحث عن هؤلاء المجرمين والتخطيط للقضاء عليهم بطريقة بوليسية، لحماية أفراد المجتمع من خطرهم وتخليص المجتمع منهم، ونجد هذا النوع من الأفلام بكثرة في العالم الأمريكي الذي تكثر فيه مثل هذه الأحداث (1).



**تمهيد:**

لقد جتاحت السينما الأمريكية اليوم العالم وهي تحتل مكانة معتبرة ضمن الإقتصاد الأمريكي و تلعب دور قوي في القطاع

الإعلامي على الساحة العالمية وهذا سوف ما نتطرق إليه في هذا الفصل

## المبحث الأول: الصورة السينمائية أداة لنشر العولمة

يستهلك العالم اليوم كثيرا من نتاج السينما الأمريكية ، وهي تدخل إلى كل البيوت حتى في تلك الدول التي كانت دائما تعتبر أمريكا عدوا يستهدف استقرارها و يسعى للقضاء على أنظمتها فإنها لم تستطع الوقوف في وجه ذلك السيل المتزايد من الأفلام الأمريكية ، وهذا الأمر أصبح يشكل موضع قلق بالنسبة للكثير من المفكرين و الخبراء ، الذين يرون فيه خطرا قد يكون أحد الجسور التي تعبر عليها العولمة 1 لتحتاح باقي أجزاء العالم، التي لم تستطع الانفتاح، حتى لا نقول رفضها لقبول الأسلوب الأمريكي ، بكل متغيراته الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية قبل ذلك السياسية.

( إن هذا المد الجارف من الإنتاج السينمائي الأمريكي (هوليوودي) أصبح يتهدد أنماط الصورة ليشكلها في قالب نمط واحد ويقصصها عن التعدد حيث حلت الصورة السينمائية القادمة من استوديوهات هوليوود محل أي نموذج اخر مغاير لطريقة إنتاجها فالجودة لن يعترف بها إلا إذا شابهت تلك الهوليوودية ، و قد أصبحت اليوم الصورة السينمائية الأمريكية رديف العنف المهدد بسيادة ثقافة المركز كأساس وإلغاء كافة الثقافات المجاورة و إحلال الوحدة والتنميط و كلاهما رديفي مسار خطاب العولمة ، كونه يتأسس أصلا على الرغبة في خلق تشكيل أحادي الصورة قائم على اندثار ونبد الثقافات الغربية عليه فلا نموذج إلا النموذج الأمريكي.)

وهكذا فإن السينما غدت وسيلة أيد من الأيدي التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى فرض سيطرتها الثقافية خاصة من خلالها إذ تحمل الأفلام الأمريكية ما تحمله من أساليب و أنماط إقناع خفية و ظاهرة فإن خلق البطل المدافع عن العدالة والحرية والصور التي تحمل أبعاد الحياة الأمريكية المنحرفة إلى أبعاد الحدود و الخطابات التي ترسلها من خلال أفلام هوليوود فأصبحت الأفكار و الصراعات الاديولوجية لاتنبعث فقط في أوقات الأزمات و الحروب ، بل إنها أصبحت تمهد لها وتظهر المواقف المبيتة سياسيا و الاستراتيجية المستقبلية ترسل عبر الأفلام ، المختلفة منتجة من

د. كاظم مؤنس، خطاب الصورة وهذيان العولمة، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2008 ص 38.

طرف شركات عملاقة مثل WarnerBross و mbiq picturs فكرة عما ماهر منتظر في المستقبل من طرف الأمريكيين فتستغل السينما لخدمة المواقف الأمريكية بغض النظر عن شرعيتها من عدمها ، إن الفيلم الأمريكي لا يمكن اعتباره مادة نظيفة أو بدون نية ترغيب في الوصول إلى أهداف مرسومة مسبقا ، فإن السيناريوهات المنتجة تحمل قيم وأفكار كثيرة تعبر عن المنتجين لها و المدعمين لتلك الأفلام من قريب أو بعيد و هي تخضع لسيطرة شركات عملاقة و رجال إعلام أباطرة يسيطرون على الإنتاج و من هؤلاء مثلا

بعض الشخصيات المعروفة مثل " روبرت ميردوخ " 1 ، وبالتالي فإن السينما الأمريكية لا يمكن أن تفلت من يد هؤلاء الأباطرة الذين يستثمرون في المجال السينمائي و لكن مع نشر مبادئ وقيم تخدم مصالحهم و مصالح الإدارة التي يعيشون على أراضيها وهي الولايات المتحدة "إن التحصين بالتكنولوجيا والوسائل التقنية الأخرى يغذي السينما بفكرة وقوفها على قمة الكم المعلوماتي بمعنى انخراطها في عصر العولمة بامتياز على اعتبار أن تبني التكنولوجيا الحديثة يعتبر أحد الأعمدة التي تركز عليها العولمة بامتياز على اعتبار أن تبني التكنولوجيا الحديثة يعتبر احد الأعمدة التي تركز عليها العولمة لتأثيرها الكبير في المسائل المرتبطة بالهوية غير أن نقل التقنية لا يعني التطور بأي حال من الأحوال ، فنحن مثلا نشترى الأفلام لكننا لا نعمل مثلها ، أن الأمر يقتضي نقل المعرفة في المقام الأول فهم ينقلون للعالم القيم التي يؤمنون بها و ليس القيم التي تؤمن بها الشعوب "2إن السينما بماذا تعتبر وسيلة مسالمة و حاملة لكن قد تكون مثل لكأس من العسل فيه سم ، وذلك أن استهلاك الأفلام الأمريكية من طرف تلك الشعوب المغلوبة على أمرها خاصة شعوب العالم الثالث يحدث نوع من تكريس لصور معينة من النموذج الأمريكي و يقضي إلى حد كبير على الإنتاج المحلي لتلك الشعوب و بالتأكيد سوف تكون له عواقب كبيرة فيما بعد .

---

واحد من أباطرة العالم في الإعلام يسيطر على أكثر من 75% من المساحة المغطاة إعلاميا ,وهو ذو جنسية أمريكية

د كاظم مؤنس ,مرجع سبق ذكره, ص39

## المبحث الثاني : استراتيجيات تغيير القيم

إن الكثير من السيناريوهات التي اتبعتها الو.م.أ في فرض سيطرتها على العالم وتبرير موقفها تجاه الكثير من القضايا العالمية وامتيازها بالدقة والتخطيط كانت قد رسمت ونفذت قبلا في أفلام هوليودية وسيناريوهات خيالية بشكل جعل المشاهد للأخبار في التلفزيون أو القارئ في الجرائد يحس وهو يتابع بعض الأحداث الأليمة و الخطيرة الواقعية وكأنه شاهدها من قبل وذلك من خلال الأفلام التي تابعها وهو يتلقاها بنوع من القبول لأنه كان بحكم ما انغرس فيه من سيناريوهات أمريكية سينمائية و مجموعة من المفاهيم والرؤى التي تعبر بشكل ضمني من خلال مختلف المضامين المطروحة في تلك الأفلام ، وذلك لتغيير وتحقيق نوع من الإقناع إما عن وعي أو دون وعي لدى المتلقي ، "لقد أصبح للفيلم الأمريكي الذي أنتج قبل خمسين عاما تغذية راجحة "FEED PACK" واضحة بل وكذلك من خلال التقاليد و السلوكيات التي تبرز في المجتمعات بشكل واضح، فهناك جملة من التصرفات يقوم بها أولادنا و إخواننا في حياتهم اليومية ، بل إن هناك من الأمور التي بدأت تأخذ حيزا كبيرا في الحياة هي من واقع المجتمع الأمريكي".<sup>1</sup>

فأفلام مثل أفلام السلسلة الشهيرة "جيمس بوتد" "LIVING IN DAY LIGHT" أي إحياء في وضح النهار هي من الأفلام التي تصور خبايا السياسة الأمريكية بشكل واضح ، حيث لا تتطلب هذه الأفلام تحليلا معمقا حتى نستخرج الصور المطابقة لتلك التي ترسم في وقعنا جراء التوجهات الأمريكية تجاه مجموعة من القضايا وهي مرتبطة ببعض السيناريوهات التي تهدف الو.م.أ إلى تحقيقها من خلال سياستها الخارجية و تعاملها مع الدول . و إذا قارنا الخطاب أي المضمون الذي تحمله فإنه لا يختلف كثيرا عما تمتلئ به تلك الأفلام ، و الرموز التي يمكن أن تكون وعاء لغرس الأفكار و عبور القناعات

1- مخلوف حميدة , سلطة الصورة , إيديولوجيا الصورة و صورة الإيديولوجيا , ط1, دار سحر للنشر , تونس , 2004, ص112.

الامريكية للجمهور وذلك بما تطرحه من قيم إنسانية نبيلة ولكن مغلفة فقط لكن اللب فيها مليء بالدسائس الأمريكية " الأفلام تتناول صراحة عما يجول في أفكار الدولة الأمريكية وهي بالنهاية تعوض

عن الرموز أو الإيحاءات التي ترغبها وزارة الخارجية الأمريكية على سبيل المثال في أن تعرب عما يدور في ذهنها ، وهي بذات الوقت يمكن أن تكون بمثابة صواريخ موجهة للبلدان التي تضايق الو.م.أ فهي أعلنت صراحة في أفلام "بوند" عن كميات الأسلحة و أنواعها في البلدان التي تخشاها و بنفس الوقت عرضت أسلحتها ومعداتها المقاومة لتلك الأسلحة المعادية من وجهة نظرها ، والواقع أن أمريكا قد استخدمت الأفلام كوسيلة من وسائل الدعاية لها أو من وسائل التأثير بالمجتمعات ليقينها بالعل الساحر للفيلم بالجمهور<sup>1</sup>

وهنا يقول "ريتشارد شيكل" من خلال تطور التكنولوجيا في الفيلم يستطيع أن يؤثر في أحاسيس المشاهد و عواطفه بشكل أكثر مباشر من الغنون الأخرى ، فالفيلم يشد المشاهد ويقنعه وذلك بسبب أنه يبدو حقيقيا<sup>2</sup>

وفي نفس المنحى يقول "جون هاورد لوسون" في كتابه ( الفيلم في معركة الأفكار ) : " أنه جرى الاتفاق على وجوب الحكم على الفيلم بوصفه أداة للسياسة الخارجية وأن الأفلام التي ترسل إلى البلاد الأخرى لا بد أن تخدم احتياجات الدعاية الحكومية وهو اتفاق ظل ساري حتى عصر تفوق فيه التلفزيون على

1-د سليمان عبد الباسط ,الإخراج و السيناريو في السينما و القنوات الفضائية التلفزيونية و مؤسسات أخرى ,ط1, القاهرة ,الدار الثقافية للنشر

2008, ص14

2ريتشارد شيكل , مستقبل السينما في العالم , تر , رم ناصر عبد الباقي , الثقافة الأجنبية , العدد الأول , بغداد , 1986 , ص45.

السينما في كم الإنتاج3. وهناك رموز عادة لا يستطيع أحد أن ينكرها كصورة البطل الأمريكي الذي يدافع عن العدالة و المظلومين والقوة التي يستعرضها لهزم أعدائه وكانت كل تلك النماذج واضحة ، فمثلا فيلم "mission impossible" مهمة مستحيلة ، الذي مثل فيه النجم "توم كروز" نموذجا عما تطرحه الإدارة الأمريكية من مكافحة الإرهاب و الجماعات الشريفة التي تهدد المجتمع الأمريكي وتوقض مضاجع المسالمين الأمريكيين و صور باتمان عندما يأتي دائما لإيقاف لانفجار الأسلحة الكيماوية المهددة بزوال الكوكب ، وذلك حتى لا يسيطر عليها أناس لا تهمهم حسب أمريكا غير مصالح شخصية وعلى العكس فإم امتلاك الجيش الأمريكي لتلك الأسلحة هو أمر غير ضار ولا يطرح تهديدات للغير ، وكأن الإدارة الأمريكية شرطي العالم النيبيل الذي لا يكل من حماية الأمنين و تحقيق العدل و السلام للناس وهذا كله يعبر تلك الأفلام التي تصدرها هوليوود لنشر أفكار مخطط لها من طرف خبراء ومختصين علاقات إستراتيجية أمريكيين . وهذا كله يبين أهمية الصورة السينمائية واستخدامها كوسيلة للدعاية حيث تتميز السينما بخصائص متفردة كما ذكرنا ذلك في الفصل السابق من هذا البحث يجعل من السينما وسيلة ناجعة لحقن المجتمعات بأفكار معينة للقضاء على سلوكيات موجودة من قبل وغرس سلوكيات وقيم أخرى حسب القائمين أو المرسلين لتلك الرسائل السينمائية وفي هذا الصدد يقول "علي سيد محمد رضا" : "تؤدي الأفلام دورا مهما في خلق الوعي السياسي من أجل إعداد الرأي العام لقبول السياسة التي تنتجها الدولة لإجراء التغيير المطلوب ، فالفيلم وسيلة من وسائل الإعلام التي تستخدمها الحكومات لدعم جهودها من أجل التنمية...4

3- جون هاورد لوسون، الفيلم في معركة الأفكار ، تر. سعيد ندم ، دار الفكر العربي ، ب ت ، ص120.

4- محمد رضا علي السيد ، تدفق البرامج من الخارج في التلفزيون ، جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1979، ص5

خلاصة :

لقد رأينا مما تطرقنا له أن السينما الأمريكية هي وسيلة من وسائل نشر الثقافة الأمريكية تعبر من خلال ها الإيديولوجيا الأمريكية للشعوب حتى تلك التي تعمل أنظمتها على معادات الإعلام الأمريكي ، فإن الفيلم السينمائي الأمريكي استطاع الوصول إلى القاعدة الشعبية داخل تلك المجتمعات عبر الحوامل المختلفة إذ يقدم الفيلم الأمريكي في أعلى جودة تقنية و فنية تجعل المتفرج يتقبل تلك الأفكار والمواقف دون رفض بل ويتبناها في الكثير من الأحيان



## مدخل إلى المقاربة السيميوسياقية:

تعتبر من النظريات الحديثة في علوم الإعلام و الاتصال ظهرت في التسعينات " أسسها ألكس ميتشالي "

موضوعها هو إظهار المعنى الذي يرافق الاتصال المعمم إذ كل المفاهيم التي تأسس هذه النظرية باعتبارها كمؤسسة لبناء المعنى تدرج ضمن المفاهيم تفترض أن كل فعل أو نشاط إنساني يضع المعنى ضمن أولوياته مما يستلزم أن كل نشاط إنساني موجود عن طريق المعنى الذي يعطيه للفاعل , يقول ألكس منتشلي: أن الاتصال هو استعمال مجموع الوسائل المسماة بوسائل الاتصال و التحدث , تعديل نبرات الصوت , طريقة الجلوس , الحركات , الوضعيات , السلوكيات ...إلخ .

تستخدم هذه النظرية للظواهر التي لها بداية و لها نهاية وتختلف عن بعضها البعض وهي تهتم بفهم الظاهرة التي تستمد من حالة معينة , فيقوم الباحث بتأويلها بالسياقات السبعة التي وضعها ميتشالي وهي كالتالي: السياق المكاني , السياق الزمني , السياق الفيزيولوجي الحسي , ساق التوضع المتبادل للفاعلين , السياق الثقافي المرجعي للقيم , السياق العلاقتي الآني, السياق التعبيري لهوية الفاعلين.

## معنى الاتصال في الحالة:

### الحالة :

الحالة في النظرية السيميولوجية السياقية , توجد من طرف الفاعلين الذين يشكلون أنظمة من خلال اتصالاتهم (رهانات , قصد , اهتمامات).

أي أن العناصر البنائية للحالة هم الفاعلون الذين يشكلون الحالة لأنفسهم انطلاقا من المعاني المرتبطة بعناصر مهمة حسب وجهة نظرهم .

فالحالة تكون حاملة لعدة إشكاليات رئيسية , والفاعلون من خلال أفعالهم يقومون بتسوية هذه المشاكل ويكون الاتصال هنا وسيلة أساسية لهذا الفعل .

كما يمكننا تحديد الحالة عن طريق التأطير أو من خلال تحديد العناصر الثقافية للفاعلين .فاتصال الفاعل هو في حد ذاته فعل يحدث في الحالة يكون له عدة معاني مرتبطة بالفاعل نفسه و بعناصر مختلفة للحالة



## الاتصال المعمم:

في إطار الملاحظة لظواهر الاتصال, نجد أن الاتصال هو إنتاج إنساني يمكن من خلاله إيجاد المعنى في الحالة, فالاتصال هو كل تعبير نابع من الفاعل الاجتماعي سواء كان مقروء أو مرئي ويكون قادر على فهم المعنى في سياق ملائم للفاعلين المعنيين, هذه التعبيرات تكون عبارة عن فقرات اتصالية متقطعة.

فالالاتصال له عدة معاني, أكثر من معناه الاعتيادي " الكلام, اللفظ, شبه اللفظ, لغة التبادل على المستوى الذاتي, سلوكيات الفاعلين الاجتماعيين, ما هو غير اتصالي, كل ما يفعل ويقال..... وكل ما يقال و يكتب " هو حامل للمعنى.2

كل ما هو غير اتصالي يعتبر إذا تمكنا من قراءة العلامة و إيجاد السياق الملائم لقراءتها. كما لا يمكننا تعريف " فقرة الاتصال " دون فهم السياق و المعنى, باعتبار أن المعنى مرتبط بالسياق و العمل على السياقات يقود إلى تحولات في معنى الاتصال للظاهرة.

الاتصال ليس ظاهرة للتفكير على المستوى الذاتي, بل يجب التفكير فيه على أنه ظاهرة تتبع من تعابير مختلفة نهائية من فاعلين اجتماعيين للحالة.3

---

1 Alex Muchielli .la nouvelle communication . Paris . Armand colin. 1998.p147.

2 Alex Muchielli . Theorie des processus de la communication. Paris : Armand colin.1998 . p13.

3 Alex Muchielli. Op.cit . P14.

الاتصال المعمم:

3

---

1 Alex Muchielli .la nouvelle communication . Paris . Armand colin. 1998.p147.

2 Alex Muchielli . Theorie des processus de la communication. Paris : Armand colin.1998 . p13.

3 Alex Muchielli. Op.cit . P14.

### السياقية:

العديد من البحوث أشارت إلى الأهمية الأساسية للسياقية في معنى الاتصال.

معنى الكلام يعود إلى الظروف التي نطق فيها : المعنى يولد من علاقة , وأول العناصر من هذه العلاقة هي السياقات التي يدور فيها التبادل من خلال تشغيل المحاور لمجموع الحوارات , والسياق الذي فيه يجب أن يتلقى المستقبل رسالته , ما نقوله يتبع نظرا للظروف الحاضرة في الكلام .

الحالة التي نتصل فيها هي أساسية في الاتصال , السياق يمد المعنى الذي يولد من وضع علاقة بين النشاط الاتصالي و عناصر السياق هذا يقام من طرف مختلف الفاعلين في الاتصال.1

المعنى غير قابل لتفريق ظروف إنتاخه :

يمكننا اعتبار جزء من السياق العام , أيضا اتصال, فالسياق العام يبين لنا الظاهرة التي نجد فيها الفعل يكون أكثر من المعنى , وغالبا ما تنتج تأثير مجموع السياقات الحاضرة دائما (العادات الثقافية و النخبوية)

إذا عوضنا اللغة في السياق عن باقي اللغات المنطوقة , نقوم باتباع واحد من المعاني المهمة للغة.2

---

1 ipid. P15.

2 ipid .p16.

### السياقات المختلفة المبنية لحالة اتصالية:

تعريف السياقات: هي أبعاد لكل حالة اتصالية , و أي تحليل ظاهراتي يمكنه التحقق فالباحثون في الاتصال , يبنوا أهمية الفضاء و الوساطة لهذا البعد في تأثيرهم على الاتصال و علاماته.

أيضا البحوث الأنثروبولوجية مرورا ب

وأعماله تحدثت عن أعمال أهمية الاتصال للحواس العامة.1

لنبين أهمية البناءات الزمنية و المعنى المأخوذ من خلال التنظيم الزمني للنشاطات و أيضا مدرسة الظاهراتية الأج الانجليزية توضع مع المجهودات التي يقوم بها كل الفاعلين لأجل تموضع الآخرين في الهويات التي تماسبهم . وتسمح لهم بلعب دورهم العلاقتي , كل أعمال علم النفس الاجتماعي , قاموا بتصنيف أشكال العلاقات و نوعيتها الذين أكدوا على الوجود الثابت للمرجعية النموذجية لكل النشاطات الانسانية في الحياة اليومية , علماء علم الأج الظاهراتي و علم الاجتماع أثبتوا أهمية وجود الفاعلين في ظواهر الاتصال بوجود مرجعية لهوية الفاعلين أنفسهم 2

---

Alex Muchielli, la nouvelle communication. Op .cit . P20.

Ibid. P21.

### السياقات السبع:

السياق الفضائي : يقصد به أن للمكان الذي نتواجد به أثناء إنتاج وتمرير الرسالة الإعلامية كانت أم لا . أثر في تغيير معناها واعطائها دلالات مختلفة وتأويلات متعددة فالقاء خطاب موجه للجماهير بداخل أستديو تلفزيوني يختلف من إلقائه في ساحة عمومية,

فلكل مكان دلالاته الخاصة به كذلك بالنسبة للديكور و المحيط التي تؤثر فيه العملية الاتصالية .

السياق الزمني: كل عملية اتصالية تهدف إلى إيصال رسالة معينة لها زمن محدد لانتاجها و بثها من أجل رصد أكبر تأثير ممكن لها لو قدمت أو أجلت عن زمنها المحدد لفقدت أثرها وأصبحت غير قابلة للاستعمال و التفاعل مع مضمونها , كما تغير معناها لأنها أخرجت عن سياقها الزمني الذي أنتجت فيه .

السياق الحسي الفيزيائي :الفاعل يتواصل بواسطة مجموعة من الحواس:البصر ,الشم ,اللمس,السمع ,الذوق فكل فعل من أفعال الاتصال يجد الفاعل نفسه في علم مادي وحسي يساهم في معنى التبادل الاتصالي .

### **سياق التوضع المتبادل للفاعلين:**

إن الحياة التي نعيشها ولوظائف التي تؤديها هي بمثابة خشبة مسرح يتقمص فيها كل واحد له دوره في تلك الفترة الزمنية المحددة بمعنى آخر أن الفاعلين في العملية الاتصالية يتبادلون الأدوار فيما بينهم .

إذ يحاول كل شخص أخذ مكان يجع له يتحكم في زمام الأمور وفي سير الرسالة بحكم الدور الذي خول له.

### **السياق الثقافي المرجعي للقيم :**

إن ما يتميز به الأفراد عن بعضهم البعض هو ما يمتلكونه من ثقافات متنوعة يحاول كل واحد أن يتمسك بها قدر الامكان فتصبح من الركائز التي يستمتع بها الفاعلون في العملية الاتصالية فلكل واحد مرجعيته الثقافية الخاصة به التي نشأ عليها ويحاول تجسيدها بأكبر قدر ممكن في تمرير الرسالة الاعلامية.

### السياق العلاقائي:

يقصد به أن الفاعلين في العملية الاتصالية يقومون ببناء علاقات مؤقتة أثناء تقمصهم للأدوار في تمرير الرسالة الاتصالية بهدف كسب ثقة الطرف الآخر مما يسهل تحقيق هدف للعملية الاتصالية ويمكن له تجسيد أدوار مختلفة من أجل توضيح مضمون الرسالة .

### السياق التعبيري لهوية الفاعلين :

يعتبر الفرد نتاج المجتمع الذي نشأ فيه فهو بمثابة الممثل عنه بما يحتويه من تعدد الأفكار و المعتقدات حتى وإن بدى ذلك صعبا لأن الأفراد مختلفون عن بعضهم ولكن الفاعلين في العملية الاتصالية يمثلون مجتمعهم في تلك اللحظة لذلك يحاول كل واحد الالتزام بما يعبر عن حقيقة مجتمعه .

## 2- أهمية الأفلام السينمائية:

انتبه الكثيرون منذ أول عهد لظهور السينما إلى أهميتها وخطورة الدور الذي يمكن أن تلعبه في توجيه سلوك الناس ،وتعديل قيمهم الاجتماعية و الأخلاقية وتغيير أسلوب الحياة الذي اعتادوا عليه ، بل هناك من اعتبرها أبعد الفنون أثرا وفاعلية في تشكيل العقل البشري والثقافة الإنسانية بوجه عام .

### الفرع الأول: الأهمية الاجتماعية للفيلم السينمائي

تلعب السينما دورا بالغ الخطورة على نطاق واسع ،في نقل معطيات الفكر والحياة بلغة قوامها فهم مشترك ،و بأدوات أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير ،لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي ،وفي التنمية الثقافية .

والسينما أداة من أدوات الثقافة و المعرفة التي تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع ، كما تلعب دورا بارزا في تشكيل قيم المجتمع وعاداته وفنونه ، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد ، وإثارة الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي والنمو والتقدم لدى المشاهد ،" فالسينما فتحت الطريق نحو الخيال والقدرة على التحرك من مكان إلى آخر ، عن طريق ما يشاهده الجمهور ، إذ تعتبر أول عامل فتح الطريق لذلك ، وقد أصبحت في الوقت الحاضر قوة تأثيرية لا يستهان بها ، فقد صاحبت التقدم الفني في المجتمعات الإنسانية"1.

### الفرع الثاني : الفيلم السينمائي وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري و الثقافي

تمثل السينما جسر لقاء الشعوب بعضها ببعض ، ويعتبرها البعض ركنا أساسيا من الحضارة و الفكر ، ولها دور مهم في عكس روح عصر وإدانة التخلف وفتح عين المشاهد ،ليرى في الصورة المرئية واقعة ظروفه وحقيقته .

فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى العالمي ،وتجاوزها لحواجز اللغة من خلال الترجمة، واعتمادها على الصورة كوسيلة للتعبير ، وتركيزها على القضايا المختلفة ،تشكل وسيلة من وسائل اتصال الثقافات والحضارات ،بغض النظر عن مستوى الثقافة ، أود رجة التطور الحضاري في المتصل أو المتصل به .

فالسينما وسيلة تعبير تترجم مشاعر وأحاسيس ،تعبّر عن آراء و أفكار الأفراد ، فهي تمثل عاملا أساسيا في الاتصال ، فقيمتها الثقافية وأهميتها الاجتماعية ، التي ما فتئت أن تكبر مع تطورها ، كلها عوامل تساهم في التقارب بين السكان ، وفي تدعيم العلاقات بين الأفراد ، بجذبها و جمعها الجمهور ، وبتوثيق الصلة بينه.

1-jeanne Marie clerc . litteratur et cinema France. Edition catherine schapira .1998.p124 .

فالسنيما فن يساهم في تدعيم العلاقات بين مختلف الفضاءات الثقافية ، و تساعد على الخروج من العزلة و التقوقع على النفس .

والسنيما في حركة دائمة تمثل القوة الديناميكية التي ترفع مستوى العلاقات بين الناس مهما كانت المسافات التي تفصل بينهم ،لذلك تعتبر أداة حوار ثقافي .

### الفرع الثالث: الفيلم وسيلة للاتصال الترفيهي

اعترف جميع علماء الاتصال والباحثين ،بأن الترفيه أو التسلية والإمتاع تعد إحدى الوظائف الرئيسية للاتصال ، وأن الاستمتاع و الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة ، يعد هدفا في حد ذاته ، يسعى إليه الجمهور المتلقي في العملية الاتصالية ، وفي الوقت الذي يمثل فيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم ، هدفا من أهداف القائم بالعملية الاتصالية ، أي أن أهداف طرفي العملية الاتصالية تلتقي و تتفاعل حول عمليات الاتصال الترفيهي .

والسنيما كأداة اتصال ، تهتم بصفة أساسية بعصر الترفيه عن الجماهير ، التي تتردد على دور السنيما ، فالجماهير تتأثر بالصور التي تتحرك على الشاشة ، وكأنها حقيقة ملموسة ، مما يدفع الجماهير إلى التفاعل القوي معها ، لذلك تقوم السنيما بالإضافة إلى أفلامها عنصر الإمتاع و الترفيه.

### الفرع الرابع: الفيلم السينمائي كأداة لدعم التعليم

السنيما واحدة من القوى التعليمية الهامة داخل المجتمع ، شأنها شأن سائر وسائل وسائل الإعلام الأخرى ،"فمن خلال أفلامها يمكن لها أن تخلق جوا ملائما للاكتشافات العلمية ، وأن تثيرا لرغبة في المعرفة ، وأن تنشر نوعا من الإرشاد الخاص في مجالات الصحة العامة ، والزراعة ، كنوع من التعليم " (1) ،ويستخدم هذا الشكل من التعليم خاصة في البلدان النامية ،حيث لا يوجد العدد الكافي من المرشدين الزراعيين والصحيين ،ففي هذه الحالة يصبح الفيلم ضروريا لنشر المعارف العلمية.

كما تستطيع السنيما أن ترفع من نوعية التعليم في المدارس ،وذلك بعرض أفلام تستطيع أن تضيي الكثير من المعلومات الجديدة كما على الطلاب ، كما يمكن لها أن تسهم في تأهيل المعلمين ، وأن تتيح إدخال مواد جديدة وطرق تعليمية تساعد في تدعيم قدراتهم التعليمية اتجاه الطلاب ،حيث تلعب السنيما دورا تعليم الطلاب تقنيات ومهارات جديدة ،بل وتعيد توجيه سلوكهم الاجتماعي ،كما يمكن لها أن توجد

أساليب جديدة في التفكير و السلوكيات ، وأن تثير الرغبة في الاكتشاف والتعليم لدى الجماهير ، " كما أنها تعتبر أداة للبحث العلمي ، سواء في المعامل أو مركبات الفضاء ، حيث تم إنتاج أفلام كثيرة في الآونة الأخيرة ، اتخذت هدفا لها ، وهو تفسير الأعمال العلمية الحديثة " (1)

هكذا يكون للسينما دور في تنمية العلم ، من خلال عرض أفلام تخدم الأهداف العلمية للمجتمعات.

---

سبنسير وآخرون, السينما اليوم , تر, عبد الرحمن فلج, مصر , الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر, بدون طبعة, 1971

**خلاصة:**

من خلال ما تم التطرق إليه نجد أن الأفلام السينمائية لها أهمية بالغة في جميع المجالات تمثل جسر لقاء الشعوب ببعضهم البعض كما لها دور في عكس روح العصر وإدانة التخلف .

**الفصل الثالث : خصائص الأفلام السينمائية و أهميتها**  
**المبحث الأول : مفهوم الفيلم السينمائي وأنواعه**  
**المبحث الثاني : الفيلم السينمائي بين الخصائص والأهمية**

## الفصل الثاني : الصورة المعولمة و الروح الثقافية

المبحث الأول : الصورة كأداة لنشر العولمة

المبحث الثاني : إستراتيجية تغيير القيم

# الفصل الأول : السينما الأمريكية

المبحث الأول : الفن السابع

المبحث الثاني: تاريخ السينما الأمريكية

## 2- خصائص الأفلام السينمائية:

### 1- القدرة على التخيل:

إذا كان الفيلم يملك القدرة على استحضار الواقع بكل تفاصيله وجزئياته فإنه يملك القدرة نفسها على بلوغ أبعد أفاق الخيال، كما نجد في أفلام الرسوم المتحركة التي بلغت قيمتها في الإبداع الخيالي على يدي والت ديزني. فالمتفرج يشاهد بعينه على الشاشة ما قد لا يصل إليه في أحلامه وأوهامه، فهو يرى بالفعل البساط السحري طائراً محلقة فوق مدن الشرق القديم، في حين تدب الحياة في الكائنات التي لم نسمع عنها إلا في الأساطير مثل ميكي ماوس، والأقزام السبعة. وتتحرك أمامنا عجائب الطبيعة، مثل العجائز البالغين من العمر ألف عام، والعمالقة في مواجهة الأقزام... الخ، كذلك الصوت فإن المعاني المجردة يمكن أن تتحول إلى شخصيات متجسدة، والأصوات إلى أشكال ملموسة، وبهذا يمكن للفيلم أن يحيل العجائب إلى الواقع، وأن يسجل الواقع الراهن، ويجعل منه جزءاً من الوجدان الإنساني على مر العصور.

### القدرة على تغيير قوانين الزمان والمكان:

الفيلم الروائي يشبه الرواية والمسرحية في إعماده على شخصيات وحبكة، ويشبه مخرج الفيلم كاتب الرواية في قدرته على تغيير المنظر في لحظة من الزمن، لكن المخرج يغير المنظر دون حاجة إلى تفسير مثل هذا التغيير، لأن المتفرج يعي سبب التغيير، أما الروائي الذي يتبع هذا المنهج بنفس السرعة، فإن القارئ قد يضل طريقه إذا لم يكن في يقظته الكاملة.

أما السينما فتوفر على المتفرج كل هذا العناء، لأن الصور المتتابعة تتعامل مع العين أكثر من تعاملها مع الخيال، هنا تكمن قدرة السينما على التلاعب الحر بقوانين الزمان والمكان، ذلك التلاعب الذي يمنحها جمالياتها الفنية الخاصة بها، فمن خلال القطع، يستطيع المخرج أن يختار الصورة التي تتماشى مع السياق الفيلمي الذي وضعه في ذهنه مسبقاً، وهذا الإختيار لاتحده أية اعتبارات زمانية أو مكانية، ومن ثم يتحول مضمون الفيلم ومادته إلى عالم مادي قائم بذاته، وخاضع لأوامر المخرج لتشكيله من جديد. فالمخرج يختار منه المناظر والأصوات التي تخدم فكرته الرئيسية، ثم يربط صورة بدلالات حسية وانفعالية، بحيث يؤدي التتابع بين الصورة والصورة التي تليها، إلى خلق معنى أكبر وأشمل مما تحويه كل صورة على حده من مكونات مرئية.

## القدرة على فتح عالم جديد:

يوضح أحد الكتاب أن الفنان السينمائي يعرض العالم لاكما يبدو موضوعيا فحسب، بل ذاتيا أيضا ، إنه يخلق عوالم راقصة جديدة يستطيع فيها مضاعفة الأشياء ويدير حركتها وأفعالها إلى الوراء أو يعجلها ، إنه يبرز إلى وجود عوالم سحرية حيث تختفي قوة الجاذبية ، وتعود الأشياء المكسورة سليمة ، إنه ينشئ قناطر رمزية بين الأحداث والأشياء ، بين المواقف والشخصيات التي لم يكن بينها صلة في الواقع ، إنه يدخل في اكوين الطبيعة أشباحا مرتجفة مفككة الأجسام ، وأماكن ملموسة ، إنه يوقف تقدم العالم و الأشياء ويغيرها إلى حجارة ، إنه يبعث نسيم الحياة في الحجر ويمنحه الحركة ، إنه يخلق من المكان غير المنظم ، وغير المحدد صورا جميلة الشكل عميقة الدلالة ، ذاتية و معقدة مثلما يحدث في الفن التشكيلي .

## الفيلم السينمائي والفنون التشكيلية:

السينما هي أكثر الفنون تركيبا ، لأنها تستخدم بقية الفنون الأخرى ، ولذلك تسمى أحيانا فن الفنون الممزوجة ، بالإضافة إلى تدخل الصناعة في كل مراحلها . يقول توبلنتز ، عميد الاتحاد الدولي لأرشيفات السينما : " لقد ترك كل فرع من فروع الفنون التقليدية بصماته على الفيلم ، كما أسهم في تحديد قواعد تكوينه ، وإلى جانب الأدب المكتوب ، هناك الأدب المرئي و المسموع ، وإلى جانب العرض المسرحي ، هناك العرض علي الشاشة ، وأخيرا إلى جانب الموسيقى التقليدية ، هناك موسيقى تحكم تركيب العمل السينمائي " ويميل بعض المفكرين إلى اعتبار السينما لونا جديدا من ألوان الفنون التشكيلية ، لأن الصورة تقوم فيها بالدور الرئيسي .

والحق أن الفن التشكيلي يقوم بدور رئيسي في العمل السينمائي . فمنذ نشأة السينما ، وهي تعتمد على الفنانين التشكيليين في تصميم و تنفيذ ديكوراتها و مناظرها .

والتصوير السينمائي نفسه ، سواء كان ملونا ، أو غير ملون أصبح يرقى في عدد قليل من الأفلام إلى مستوى الإبداع التشكيلي الخلاق "1."

### القدرة على فتح عالم جديد:

يوضح أحد الكتاب أن الفنان السينمائي يعرض العالم لا كما يبدو موضوعيا فحسب، بل ذاتيا أيضا ، إنه يخلق عوالم راقصة جديدة يستطيع فيها مضاعفة الأشياء ويدير حركتها وأفعالها إلى الوراء أو يعجلها ، إنه يبرز إلى وجود عوالم سحرية حيث تختفي قوة الجاذبية ، وتعود الأشياء المكسورة سليمة ، إنه ينشئ قناطر رمزية بين الأحداث والأشياء ، بين المواقف والشخصيات التي لم يكن بينها صلة في الواقع ، إنه يدخل في اكوين الطبيعة أشباحا مرتجفة مفككة الأجسام ، وأماكن ملموسة ، إنه يوقف تقدم العالم و الأشياء ويغيرها إلى حجارة ، إنه يبعث نسيم الحياة في الحجر ويمنحه الحركة ، إنه يخلق من المكان غير المنظم ، وغير المحدد صورا جميلة الشكل عميقة الدلالة ، ذاتية و معقدة مثلما يحدث في الفن التشكيلي .

### الفيلم السينمائي والفنون التشكيلية:

السينما هي أكثر الفنون تركيبا ، لأنها تستخدم بقية الفنون الأخرى ، ولذلك تسمى أحيانا فن الفنون الممزوجة ، بالإضافة إلى تدخل الصناعة في كل مراحلها . يقول توبلنتز ، عميد الاتحاد الدولي لأرشيفات السينما : " لقد ترك كل فرع من فروع الفنون التقليدية بصماته على الفيلم ، كما أسهم في تحديد قواعد تكوينه ، فإلى جانب الأدب المكتوب ، هناك الأدب المرئي و المسموع ، وإلى جانب العرض المسرحي ، هناك العرض علي الشاشة ، وأخيرا إلى جانب الموسيقى التقليدية ، هناك موسيقى تحكم تركيب العمل السينمائي "

ويميل بعض المفكرين إلى اعتبار السينما لونا جديدا من ألوان الفنون التشكيلية ، لأن الصورة تقوم فيها بالدور الرئيسي . والحق أن الفن التشكيلي يقوم بدور رئيسي في العمل السينمائي . فمنذ نشأة السينما ، وهي تعتمد على الفنانين التشكيليين في تصميم و تنفيذ ديكوراتها و مناظرها والتصوير السينمائي نفسه سواء كان ملون أو غير ملون أصبح يرقى في عدد قليل من الأفلام إلى المستوى الإبداع التشكيلي الخلاق

## القدرة على فتح عالم جديد:

يوضح أحد الكتاب أن الفنان السينمائي يعرض العالم لاكما يبدو موضوعيا فحسب، بل ذاتيا أيضا ، إنه يخلق عوالم راقصة جديدة يستطيع فيها مضاعفة الأشياء ويدير حركتها وأفعالها إلى الوراء أو يعجلها ، إنه يبرز إلى وجود عوالم سحرية حيث تختفي قوة الجاذبية ، وتعود الأشياء المكسورة سليمة ، إنه ينشئ قناطر رمزية بين الأحداث والأشياء ، بين المواقف والشخصيات التي لم يكن بينها صلة في الواقع ، إنه يدخل في اكوين الطبيعة أشباحا مرتجفة مفككة الأجسام ، وأماكن ملموسة ، إنه يوقف تقدم العالم و الأشياء ويغيرها إلى حجارة ، إنه يبعث نسيم الحياة في الحجر ويمنحه الحركة ، إنه يخلق من المكان غير المنظم ، وغير المحدد صورا جميلة الشكل عميقة الدلالة ، ذاتية و معقدة مثلما يحدث في الفن التشكيلي .

## الفيلم السينمائي والفنون التشكيلية:

السينما هي أكثر الفنون تركيبا ، لأنها تستخدم بقية الفنون الأخرى ، ولذلك تسمى أحيانا فن الفنون الممزوجة ، بالإضافة إلى تدخل الصناعة في كل مراحلها .

يقول توبليتز ، عميد الاتحاد الدولي لأرشيفات السينما : " لقد ترك كل فرع من فروع الفنون التقليدية

بصماته على الفيلم ، كما أسهم في تحديد قواعد تكوينه ، فإلى جانب الأدب المكتوب ، هناك الأدب المرئي و المسموع ، وإلى جانب العرض المسرحي ، هناك العرض علي الشاشة ، وأخيرا إلى جانب الموسيقى التقليدية ، هناك موسيقى تحكم تركيب العمل السينمائي "

ويميل بعض المفكرين إلى اعتبار السينما لونا جديدا من ألوان الفنون التشكيلية ، لأن الصورة تقوم فيها بالدور الرئيسي . والحق أن الفن التشكيلي يقوم بدور رئيسي في العمل السينمائي . فمنذ نشأة السينما ، وهي تعتمد على الفنانين التشكيليين في تصميم و تنفيذ ديكوراتها و مناظرها

والتصوير السينمائي نفسه سواء كان ملون أو غير ملون أصبح يرقى في عدد قليل من

الأفلام إلى المستوى الإبداع التشكيلي الخلاق 1

خلاصة:

لقد حولنا إعطاء نبذة مختصرة عن السينما وخاصة السينما الأمريكية التي أصبحت قطاع إعلامي فني أكسبها مكانة ثقافية واقتصادية متينة.

المبحث الأول : الفن السابع

إذا كان المسرح أبو الفنون فإن السينما آخر ما ولد منها ،وهي تلقب بالفن السابع ويختلف الكثيرون حول أصل التسمية أي حول إطلاق مصطلح الفن السابع على السينما ونجد أن السينما قد أخذت هذا التصنيف طبقا للجدول العام لمنظومة الفنون حسب تصور إتيان سوريو والذي قسم الفنون إلى سبعة أقسام وقدم السينما كفن سابع

ويأتينا تعريف مصطلح الفن السابع في معجم الفن السينمائي كما يلي :الفن السابع اسم للفن السينمائي ،وكان أول من أطلقه عليه هو الناقد الفرنسي (الإيطالي الأصل) ريتشيوتو كامودو وقد سمي بالفن السابع على حد تعبيره إذ يقول :...لأن العمارة والموسيقى ،وهما أعظم الفنون ، مع مكملاتهما من فنون الرسم والنحت والشعر والرقص ،قد كونوا حتى الآن الكورال سداسي الإيقاع ، للحلم الجمالي على مر العصور ويرى كامودو أن السينما تجمل وتضم وتجمع تلك الفنون الستة ، وإنها الفن التشكيلي فيه حركة ، فيها من طبيعة الفنون التشكيلية ومن طبيعة الفنون الإيقاعية في نفس الوقت ،ولذلك فهي الفن السابع<sup>1</sup>

وأما عن جمع الفنون الستة من المسرح إلى السينما ، وخصوصا بعد تحولها إلى سينما ناطقة ومن ثم ملونة ويظهر هذا في قول الدكتور ثروت عكاشة :اليوم تتصدر السينما لتجمع بين الفنون المرئية والمسموعة ،وأخذت تقدم المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية كلها في عمل واحد رائع التناسق ،وأصبحت السينما وسيلة بلوغ الكمال لجميع الفنون ،كما حطمت حواجز الزمان و المكان حاملة أروع الأعمال الفنية بين ربوع العالم بما لا يستطيعه فن البالية والأوبرا<sup>2</sup> والاكتشاف التقني والتطور الهائل الذي تم بعد اكتشاف التصوير الضوئي ومن ثم اختراع جهاز اديسون للعرض السينمائي واختراع الأخوين لومير سنة 1895.

1-مرسي أحمد كامل ،وهبة مجدي ،معجم الفن السينمائي ،وزارة الثقافة والإعلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1973،ص 197،196

2-د.عكاشة ثروت ،موسوعة تاريخ الفن ، (الفن المصري) الجزء 1،دار المعارف بمصر ، القاهرة ،1976،ص 64.

ظهور رواد صناعة السينما الذين أسسوا لظهور المونتاج فيما بعد والذي فسح بدوره المجال لتصوير أفلام طويلة بالإضافة إلى تبني شركات كبيرة مثل مترو غولدن ماير وبارامونت ويوناييتد آر تيست لتلك النوعية من الأفلام .

تحولت صناعة السينما إلى فن خاصة بعد أفلام شارلي شابلن التي ما تزال تعتبر من أهم الأفلام التي أنتجت وصورت في ذلك الوقت كما أن ظهور مخرجين مميزين ككريفيث وسيسيل دوميل زاد من أهمية تلك المرحلة.

أما النقد السينمائي فقد ظهرت بداياته خلال فترة الحرب العالمية الأولى عندما قدمه المخرج الفرنسي دولوك كما قدم اتجاهها فرنسيا انطباعيا للأفلام السينمائية في ذلك الوقت والذي عارض بدوره الاتجاه التعبيري الذي تم تقديمه من قبل السينما الدانمركية والألمانية . أدت مختلف هذه المتغيرات إلى اكتساب السينما مكانة مهمة في حياة إنسان القرن العشرين الذي أصبح يعطي جزءا كبيرا من وقته لهذا الفن وتعتبر السينما وسيلة ترفيه لا يستطيع الكثير من الناس في وقتنا المعاصر الاستغناء عنها .

وهكذا تتسلط قوة السينما بكل بساطة وتفرض نوع وقالب معين لشخصياتها بشكل انفعالي وإيحائي وإشارة العواطف واللاشعور في الإنسان المتلقي ، فالصورة السينمائية تصل إلى اللاشعور لتوقظ الغرائز والميول والانفعالات 1

وهكذا تبقى السينما أحد الميزات التي ميزت القرن العشرين وطبعته بطابع فني مميز عن القرون السابقة فهي قد جمعت بين الفن والإحساس الإنساني من جهة والتقنية الميكانيكية التي ميزت القرن العشرين وغيرت حياة الإنسان المعاصر إلى حد بعيد.

---

1-محمد منير حجاب ،المحتوى الثقافي والتربوي للفيلم السينمائي ،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،1998،ص44.

### خلاصة:

من خلال ما تم عرضه، نجد أن السينما بالصورة التي نراها اليوم لم توجد من العدم ولم تكن وليدة الصدفة، بل وصلت إلى كل هذا التطور بفعل تراكمات فكرية وتقنية وفنية ساهمت في تطورها من اللحظة الأولى لرصد الخيالات على الجدران من خلال ثقب صغير على لحظة استخدام أحدث التكنولوجيات التي ظهرت في هذا القرن وهي التقنيات الالكترونية التي أوجدت ما يسمى السينما الالكترونية من خلال إنتاج وعرض أفلام يدهش من يراها .

## المقدمة:

تعتبر السينما من أكثر وسائل الإعلام والتثقيف أهمية وذلك نظرا لتمييز طريقتها في التعبير والوصول إلى الجماهير إلى جانب ما تتمتع به من قدرة فائقة على عكس الموضوعات وتناولها في قالب فني مثير وفي هذا الصدد نجد قول "اروين بانو فسكي" مؤرخ الفنون والأستاذ بجامعة برنستون الأمريكية ،"إن السينما سواء أحببنا أم لم نحب ،هي القوة التي تصوغ أكثر مما تصوغ أية قوة أخرى ،الآراء ،والأذواق ،واللغة ،والزبي والسلوك ،بل حتى المظهر البدني لجمهور يضم أكثر من ستين في المائة من سكان الأرض ،وذلك في حد ذاته قول خطير معناه أن السينما قول خطير ،ذلك أنها تملك الإمكانيات التأثيرية الهائلة مالا تملكه أية أداة أخرى ، فرؤيتنا لا تقتصر على رؤية حركة الأجسام في الفضاء وإنما على حركة الفضاء نفسه ، وكذلك ظهور المشاهد واختفائها ومزجها ونرى الحركة السريعة والحركة البطيئة، ونرى غير ذلك من الحيل ، كما نستطيع أن نبين ما داخل النفس البشرية من انفعالات وعواطف في لقطة مبكرة...فعلا هي خطيرة".

نبعث السينما من صالات التسلية ،فكانت نوع من أنواع التسلية واللهو ، ولعل نشأتها المتواضعة جعلتها متجاهلة في أول أمرها ، ولكن تغير الأمر حيث عرفت إقبالا شديدا من طرف المتفرجين ، فأخذت السينما تكتسح ما يقف أمامها في قوة الطوفان الجارف حتى صارت من أهم وسائل الاتصال السمعية البصرية في القرن العشرين ، حيث تناولت كل شريحة من شرائح المجتمع وعالجت كل موضوع وواصلت إلى كل الجمهور ،بل أنها أصبحت تستحق أن يطلق عليها اسم الفن السابع.

حيث اهتمامنا في هذه الدراسة انصب على معالجة القضايا الدينية و العلمية عن طريق السينما ، حيث اتبعنا في بناء دراستنا لهذا الموضوع الخطة المنهجية الآتية :

فصل منهجي ، قسن نظري يتضمن ثلاثة فصول ، وقسم تطبيقي ، خاتمة . تناولنا في مقدمة هذه المذكرة أهمية السينما وخصصنا الفصل المنهجي لاستعراض الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة .

أما الفصل الأول من القسم النظري فقد تطرقنا إلى تعريف السينما و سلطنا الضوء على تاريخ نشأة السينما الأمريكية .

وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى الصورة السينمائية كأداة لنشر العولمة بالإضافة إلى استراتيجيات تغيير القيم .

**تمهيد:**

إن الدراسة النظرية من أبعديات العمل العلمي لما تزود الباحث من معطيات وتضع العمل في إطار معين وتفتح له أفق التعامل مع موضوعه ، إذ يجب أن يكون تأطير للعمل التطبيقي ضمن الدراسة النظرية ، حتى يتحقق الاقتراب من جوانب الموضوع ومعرفة امتداداته وحدوده وإعطاء فكرة عن الموضوع التي يتناولها الباحث.

### تمهيد:

تعتبر الدراسة التطبيقية عصارة المجهود البحثي لأي باحث علمي فمن خلالها يحاول تطبيق تحليل ظاهرة والبحث في مكوناتها لتفكيك العلاقات التي تربط مختلف العناصر المكونة لها، وفي هذا البحث نبني دراستنا بالعمل على تحليل سيميوسياقي لنموذج عن الفيلم الأمريكي "2012" من نوع الخيال العلمي

فيه نحاول القيام بتطبيق هذه المقاربة على الفيلم التي تعتمد في تطبيقها على مرحلتين :  
منهجية النص الفائق التي نقوم فيها بفصل الرسالة عن التعليق

السياقات السبع التي نقوم فيها باستخراج السياقات من خلال التعاليق.

وفي الفصل الأخير فقد تم تخصيصه للتعريف بالفيلم السينمائي وأنواعه ،خصائصه وأهميته باعتبار أن موضوع دراستنا يتعلق بالفيلم السينمائي .

بينما في الجانب التطبيقي فقد تم تطبيق المقاربة السيميوسياقية لألكس ميتشلي لفيلم 2012 من نوع الخيال العلمي والتي تعتمد في تطبيقها على منهجية النص الفائق كمرحلة أولى و السياقات السبع كمرحلة ثانية .

أما خلاصة أو خاتمة البحث فقد اشتملت على السياقات المستخرجة من المقاطع المختارة من الفيلم و كذا الهدف من وراء هذا الفيلم و معرفة حقيقته

## خاتمة :

تعتبر السينما الأمريكية عمل تجاري تهدف إلى تحقيق الربح المادي من خلال ما تنتجه من أفلام سينمائية ككل ، منها طبع وقصة ، فالفيلم السينمائي يعد نوع من الصناعة و ليس مجرد ترفيه ، ففي هذا الفيلم تناول المخرج نهاية العالم في سنة 2012 و الذي لفت انتباه الكثير .

ومن هذا المنطلق أردنا تخصيص موضوع دراستنا على معالجة القضايا العلمية والدينية عن طريق السينما ، دراسة سيميوسياقية لفيلم 2012 حاولنا الوصول إلى معرفة كيف ساهمت مختلف السياقات الموظفة في هذا الفيلم في إظهار معنى وحقيقة هذا الفيلم .

ومن خلال النتائج المحصل عليها يمكن القول أن السينما بصفة عامة و السينما الأمريكية بصفة خاصة تلعب دورا هاما و فعالا ، حيث تساهم بدرجة كبيرة في جذب انتباه المتلقي وبهذا يمكن القول أن السينما تهدف من جهة إلى إعطاء دلالات من الفيلم من خلال توظيف السياقات ومن جهة أخرى تهدف إلى كسب الجماهير ومحاولة تغيير توجههم و تحقيق الربح.

الخطوة:

- 1- مدخل إلى المقاربة السيميوسيقية
- 2-البطاقة الفنية للفيلم
- 3-التعريف بالمخرج
- 4-قصة الفيلم
- 5-الرسالة والتعليقات
- 6- استخراج السياقات

### استخراج السياقات :

**السياق المكاني :** في هذا الفيلم يوجد ثلاثة أماكن رئيسية يشكلون السياق المكاني سطح الأرض ، البحر ، الفضاء وكل واحد منها تدرج تحته فضاءات ثانوية تتمثل في : سطح الأرض ، السيارة ، المتجر ، الكنيسة ، الكعبة ، المناطق المختلفة، البحر ، السفينة .

**الفضاء :** الطائرة المحلقة في الجو .

**سطح الأرض :** يتبين لنا سطح الأرض في هذا الفيلم من خلال صورة المناطق التي جرت فيها أحداث الفيلم كما تظهر صورة المتجر أين نجد الفاعل جوردون مع كيت يشترون الاغراض ، كما تظهر صورة لكنيسة أين نجد مجموعة من الفاعلين يتعبدون فيها وصورة أخرى لكعبة فيها أيضا مجموعة من الفاعلون يتعبدون ويطوفون حولها كما تظهر صورة أخرى لصورة الفاعل أدريان وهو في سيارة متجه إلى منطقة ميغادينج الهند .

**البحر :** يتبين لنا البحر في هذا الفيلم أين تظهر صورة الفاعل جاكسون مع ابنه في السفينة كما تظهر صورة أخرى لسفينة تصطم بالأمواج بالإضافة إلى صورة أخرى لسفينة أخرى بعد النجاة من الغرق .

**الفضاء:** يتجلى ذلك من خلال الطائرة المحلقة في الجو وتظهر لنا صورة للسماء تأتي منها شعلات من النار .

**السياق الزماني :** يتجلى ذلك في ظهور مجموعة من السنوات في الفيلم بالإضافة إلى موضوع الفيلم هو عبارة أيضا عن زمان .

**السياق العلاقتي :** في هذا السياق الفاعلون يقيمون علاقات عن طريق الاتصال اللفظي و الغير اللفظي من أجل تأثير الطرف الآخر على إظهار المعنى فالفاعلون في هذا الفيلم يعملون على بناء علاقات مختلفة سواء كانت لفظية او غير لفظية ويتجلى ذلك في تعانق الفاعل أدريان مع صديقه .

وكما تظهر لنا صورة أخرى لتمامسك الفاعل جوردون مع زوجته بالإضافة إلى عدة صور أخرى تبين هذا السياق سواء كانت لفظية أو غير لفظية

السياق الثقافي المرجعي للقيم : القيم مختلفة ومتعددة فهي تحدد المعنى الذي يكون مشترك من طرف مجموعة أو أفراد .

وفي هذا الفيلم تتجلى القيم الثقافية من خلال صورة فيها مجموعة من الفاعلين يتعدون بطريقتهم الخاصة و بلباسهم الخاص سواء كان من المسلمين أو المسيحيين . و تندرج هذه القيمة أيضا ضمن السياق التعبيري لهوية الفاعلين و ذلك من خلال تمثيل كل فاعل لمجتمعه الذي ينتمي إليه كما تظهر لنا في الفيلم قيمة ثقافية سلبية تتمثل في الرأسمالية فمن له المال و النقود يجد طريقه نحو الخلاص ، بينما تظهر قيمة أخرى إيجابية تتمثل في مساعدة الآخرين و تتجلى في فتح البوابة للصعود إلى السفينة لحمايتهم من الكارثة .

الرسالة و التعليقات :

الرسالة : تمثلت الرسالة في فيلم 2012 في إعطاء فكرة عن القصة ألا وهي نهاية العالم و المؤسسة المنتجة له بالإضافة إلى المخرج ،

صور اللقطات و المقاطع

الرسالة في فيلم 2012


--	--

---

### الجانب التطبيقي

الرسالة و التعليقات: تمثلت الرسالة في فيلم 2012 في اعطاء فكرة عن القصة ألا وهي نهاية العالم  
والمؤسسة المنتجة له بالاضافة إلى المخرج.

صور اللقطات والمقاطع

الرسالة

	مؤسسة الانتاج السينمائي كولومبيا بيكترز تروج من
--	---

	<p>خلال هذه المادة السمعية البصرية لفيلم اسمه  1012 للمخرج رولان إيميريتش من :  5 ثا إلى 9 ثا</p>
	<p>يظهر عنوان الفيلم بلون أزرق على خلفية سوداء وهو  تاريخ معتقد لنهاية العالم وذلك من 11:18 إلى  11:22</p>
	<p>يظهر من خلال المشهد رحلة الفاعل جاكسون مع عائلته  خوفا من الدمار الذي عم كولومبيا و الذي سوف يشمل  العالم كله وذلك من 47:04 إلى 49:54</p> <p>54</p>
	<p>من خلال هذا المشهد نلاحظ حدوث كوارث وذلك من  58:14 إلى 58:20</p>
	<p>في هذا المقطع نلاحظ أن رغم الكوارث التي دمرت كل  شيء إلا أن هناك من كان له حظ في الحياة وذلك من  02:20:43 إلى 2:19:52</p>

## الفهم — رس:

دعاء ..... ص

كلمة شكر ..... ص

إهداء ..... ص

مقدمة ..... ص

### الإطار المنهجي

الإشكالية .....

الفرضيات .....

أهمية الدراسة .....

أهداف الدراسة .....	
أسباب اختيار الموضوع .....	
منهج الدراسة .....	
الدراسات السابقة .....	
<b>الاطار النظري</b>	
تمهيد .....	
الفصل الأول : السينما الأمريكية .....	
تمهيد .....	
المبحث الأول : الفن السابع .....	
المبحث الثاني: تاريخ السينما الأمريكية .....	
خلاصة .....	

..... الفصل الثاني : الصورة المعولمة والروح الثقافية

..... تمهيد

..... المبحث الأول : استراتيجية تغيير القيم

..... المبحث الثاني : الصورة السينمائية أداة لنشر العولمة

..... خلاصة

..... الفصل الثالث : خصائص الأفلام السينمائية وأهميتها

..... تمهيد

..... المبحث الأول : الفيلم السينمائي مفهومه وأنواعه

..... المبحث الثاني : الأفلام السينمائية بين الخصائص و الأهمية

..... خلاصة

### الاطار التطبيقي

..... تمهيد

..... الخطة

..... مدخل إلى المقاربة السيميوسياقية

..... التعريف بالمخرج

..... قصة الفيلم

..... الرسالة والتعليقات

..... استخراج السياقات

..... النتائج المتوصل إليها

..... خاتمة

..... قائمة المراجع

## إهداء

يا من أجمل اسمك بكل فخر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

أبي العزيز

إلى حكمتي و علمي على أدبي و حلمي

إلى طريقي المستقيم... إلى طريق الهداية

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل امي الغالية

إلى سندي و قوتي و ملاذي

إلى من آثرني على أنفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي و أخواتي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

من سأفتقدهم و أتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله أخواتي بالله و من أحببتهم في الله

إلى من يجمع بين سعادتي و عزتي

إلى

من لم أعرفهم... ولن يعرفوني

من أتمنى أن أذكرهم... إذا ذكروني

إلى

من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني

. التعليقات: تمثل التعليقات في كل ما هو إضافة إلى الرسالة والذي من خلاله قمنا باستخراج السياقات.

صور اللقطات والمشاهد	التعليقات
	صورة الفاعل أدريان وهو في سيارة أجرة باتجاه إلى منجم ميجادينج في الهند من خلال 01:27 إلى 01:29
	لقاء الفاعل جاكسون مع صديقه و تعانقهما من 01:44 إلى 01:46
	تظهر لنا سنة 2010 بلون أزرق فاتح على خلفية لمنطقة التبت في قرية شوم ينج وهذا من 08:37 إلى خلال 08:38
	مجيء الفاعل جاكسون ليأخذ الفاعلين وتعانقه مع ابنته وهذا من خلال : 13:48 إلى 13:50
	صورة الفاعل الرئيس الأمريكي مع ابنته يشرح لها الوضع من خلال 19:05 إلى 19:28

صور اللقطات والمشاهد	التعليقات
	الفاعل جور دون يتمسك بزوجه كيت في المتجر من 34:37 إلى 34:47
	تماسك الفاعلة كيت مع أولادها 46:41 إلى 46:42
	تظهر لنا طائرة حلقة في الفضاء مع سقوط شعلات من النار آتية من السماء 01:01:26 من إلى 01:01:17
	تظهر لنا صورة لكنيسة فيها مجموعة من الفاعلين يتعبدون فيها بطريقتهم الخاصة من 01:26:32 إلى 01:26:44

	<p>صورة لاصطدام السفينة بالأمواج من 02:04:43 إلى 02:04:48</p>
	<p>الفاعل جاكسون يعانق زوجته و أولاده بعد نجاتهما من الكارثة من 02:17:14 - - 02:17:08</p>
	<p>صورة ظهور سفينة على البحر وراءها شمس ساطعة بعد النجاة من الغرق من 02:17:22 إلى 02:17:27</p>

## كلمة شكر وعرافان

لابد لنا ونحن نخطو خطوتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقيل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقرص رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ... كن عالما ... فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فلا تبغضهم .

وأخص بالتقدير و الشكر الدكتور إبراهيم أحمد الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير .

كما نتوجه بشكرنا الخاص إلى د- مناد الطيب وزوجته مناد سليمة و إلى كل الأساتذة الكرام الذين علمونا التفاؤل و المضي إلى الأمام في دربنا فلهم كل الشكر و الامتنان .

## دعاء

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ  
الْمَنَّانَ الْكَرِيمَ  
الْمَلِكَ الْعَلِيمَ  
وَيَحْفَظُنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
وَيَحْفَظُ بَدَنَكُمْ السَّلِيمِ  
وَلَا يَطْعَمُكُمْ مِنْ طَعَامِ الْأَثِيمِ  
الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
أَنْ يَدْخُلَنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ  
وَيَعْتَقَ رِقَبَتَنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ الْأَلِيمِ  
وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ  
وَلَا يَذُوقَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ  
وَيَسْقِيكُمْ مِنْ عَيْنِ تَسْنِيمِ